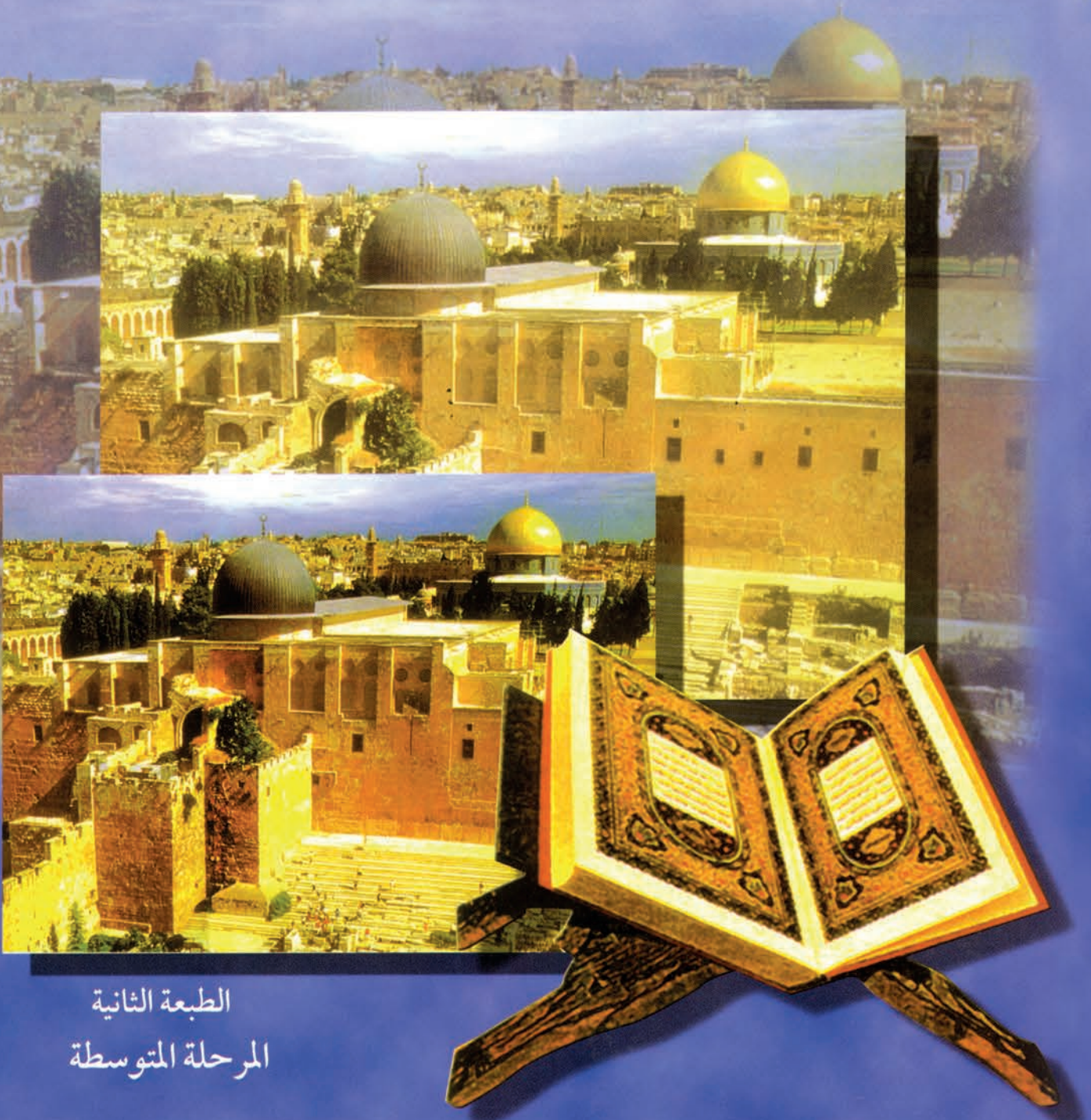


مادة القرآن الكريم

للفيف السابع



الطبعة الثانية
المرحلة المتوسطة

مادة القرآن الكريم

للفص السابع

المؤلفون

د . بدر عبدالرازق الماص
أ . خالد علي حسين القطان
أ . عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الثانية

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

الطبعة الأولى ٢٠٠١/٢٠٠٢ م

٢٠٠٣/٢٠٠٤ م

الطبعة الثانية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

٢٠٠٧/٢٠٠٨ م

٢٠٠٩/٢٠١٠ م

٢٠١١/٢٠١٢ م

٢٠١٣/٢٠١٤ م

٢٠١٥/٢٠١٦ م

٢٠١٧/٢٠١٨ م

٢٠١٩/٢٠٢٠ م

شاركنا بتقييم مناهجنا

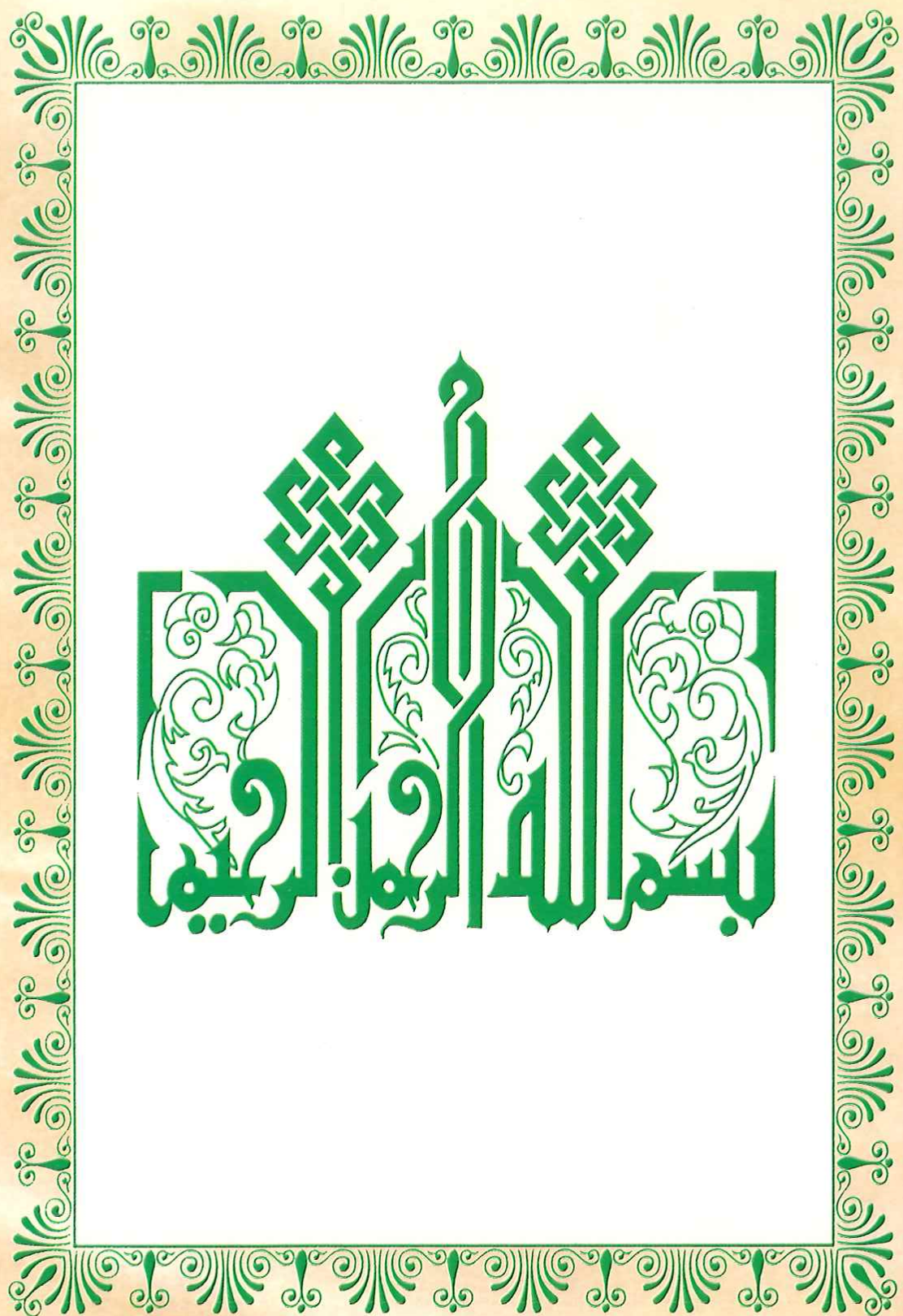


الكتاب كاملاً



طبع في شركة الصناعات البريطانية للطباعة والتغليف

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢٥٨ بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٠١



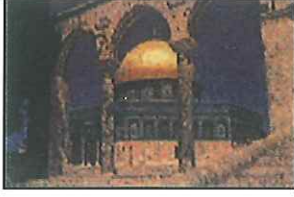
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



يَوْمَ الشَّيْخِ نَوَافٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّبِيحِ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



(١) ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾

قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنةُ بعَشْرٍ أمثالها لا أقول آلم حرف ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ» (٢)

(١) سورة ص الآية ٢٩

(٢) رواه الترمذي، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٥

المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	الصفحة
	المقدمة	-	٩
	أهداف تدريس مادة القرآن الكريم		١٣
الدرس الأول	نوح عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله وطاعته	سورة نوح من (١ - ٤)	١٦
الدرس الثاني	موقف قوم نوح من دعوته	سورة نوح من (٥ - ١٤)	٢١
الدرس الثالث	آيات دالة على وحدانية الله وقدرته	سورة نوح من (١٥ - ٢٠)	٢٦
الدرس الرابع	نوح عليه السلام يشكو قومه إلى ربه	سورة نوح من (٢١ - ٢٤)	٣٠
الدرس الخامس	أسباب هلاك قوم نوح	سورة نوح من (٢٥ - ٢٨)	٣٤
الدرس السادس	تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم	سورة المعارج من (١ - ٧)	٣٨
الدرس السابع	من أوصاف يوم القيامة	سورة المعارج من (٨ - ١٨)	٤٢
الدرس الثامن	علاج القرآن لطبيعة الإنسان	سورة المعارج من (١٩ - ٢٨)	٤٦
الدرس التاسع	الجنة لأصحاب الأعمال الصالحة	سورة المعارج من (٢٩ - ٣٥)	٥٠
الدرس العاشر	نهاية المكذابين لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم	سورة المعارج من (٣٦ - ٤٤)	٥٤

تابع المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	أحكام التلاوة	الصفحة
الدرس الحادي عشر	يومُ الحاقَّة واقِع لا رَيْبُ فيه	سورة الحاقَّة (١ - ١٢)	حروف القَلَقلة	٥٩
الدرس الثاني عشر	نهاية الدنيا وبداية الآخرة	سورة الحاقَّة (١٣ - ١٨)	مراتب القَلَقلة	٦٦
الدرس الثالث عشر	أصحاب اليمين في نعيم	سورة الحاقَّة (١٩ - ٢٤)	مراجعة لما سبق	٧٠
الدرس الرابع عشر	أصحاب الشمال في جحيم	سورة الحاقَّة (٢٥ - ٣٧)	مراجعة لما سبق	٧٤
الدرس الخامس عشر	القرآن تنزيل رب العالمين	سورة الحاقَّة (٣٨ - ٥٢)	مراجعة لما سبق	٧٩
٨٥	أحكام التلاوة:			
٨٧	١ - معنى التجويد - حُكمه - آداب تلاوة القرآن الكريم.			
٩٠	٢ - أحكام النوم الساكنة والتنوين:			
٩٠	أ - الحُكم الأول (الإظهار الحَلَقِي).			
٩٥	ب - الحُكم الثاني (الإدْغام).			
١٠١	ج - الحُكم الثالث (الإقْلاب).			
١٠٥	د - الحُكم الرابع (الإخفاء الحقيقي)			
١٠٩	٣ - القَلَقلة ومراتبها.			
١١٢	المراجع			

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،،،،

عزيزي الطالب ،،،،،،،،،، عزيزتي الطالبة:

هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حفظاً)، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب وطالبات الصف السابع من المرحلة المتوسطة وقد اشتمل الكتاب على الآتي:

١ - السور المقررة (حفظاً) على طلاب الصف السابع من الجزء التاسع والعشرين وهي:

(نوح، المعارج، الحاقة).

٢ - دروس أحكام التجويد وهي:

أ - معنى التجويد - حكمه.

ب - آداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه.

ج - أحكام النون الساكنة والتنوين:

١ - الإظهار الحلقى.

٢ - الإدغام.

٣ - الإقلاب.

٤ - الإخفاء الحقيقي.

د - القلقة ومراتبها.

٣ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات، وقد راعينا في ذلك الكم من الحفظ، وإتمام المعاني للآيات الكريمة، والترابط بينهما، حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله تعالى (حفظاً وفهماً) بإذن الله.

ولك أخي المعلم..... أختي المعلمة أن يكون التدريس للآيات الكريمة وفق المنهج التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

٤ - الأسلوب الذي سِرْنَا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالى، ويجب أخذ الحذر والحيلة في تفسيره، وهذا ما أردناه والله الموفق.

٥ - تم تناول الآيات كالآتي:

أ - اسم السورة.

ب - عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.

ت - التمهيد - سبب النزول إن وُجد.

ث - النص.

ج - معاني المفردات.

ح - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

خ - ما تُرشد إليه الآيات الكريمة.

د - التقويم.

ذ - في حاشية الكتاب في صفحة النص الكريم توجد أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة، وحرصنا أن تكتب الحروف باللون الأحمر. وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات، وفهم الأحكام وتطبيقها.

٦ - راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ، وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطالبات في الصف السابع دون خلل أو نقص.

٧ - تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات هامة بأسلوب يناسب ثقافة ومعرفة وخبرات طالب الصف السابع، وبما يزيد في نموّه في مجالات الإسلام (الاعتقادية، والتعبديّة، والاجتماعية، والثقافية).

٨ - قد تجد عزيزي الطالب، وعزيزتي الطالبة بعض الدروس آياتها قليلة، وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات، وما قصدنا بذلك إلا لتسهيل عملية الحفظ، وفهم ما جاء فيها.

٩ - تنبيهات بالنسبة لأحكام التلاوة:

تم الاتفاق على وضع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفادة منها

عند القراءة والحفظ ويراعى الآتي:

أ - وضعت الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

- الإظهار الحلقى.
- الإدغام بنوعيه.
- الإقلاب.
- الإخفاء الحقيقي.
- وجوب الغنة في النون والميم المشددتين.
- الإخفاء الشفوي.
- إدغام المثليين الصغير بغنة.
- إدغام التجانس والتقارب.
- المد المتصل والمد المنفصل.
- المد اللازم ومد الصلة الكبرى ومد العوض.
- الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).
- موضعي تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بضم أو فتح.
- مواضع تفخيم الراء.
- موضع تفخيم الألف إذا سبقت بحرف مُفْخَم.
- القلقله وحروفها (قطب جد) عند تسكينها.

ب - الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

ج - لم نتعرض لبعض الأحكام لسهولة عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها.

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة.

١٠ - الهدف الأساسي من تدريس بعض أحكام التجويد هو فهمها، وتطبيقها عند القراءة.

١١ - لقد ضمنا هذا الكتاب أهداف تدريس مادة القرآن الكريم ليكون المتعلم على بصيرة بقراءته وحفظه للقرآن الكريم.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وراعينا فيه مستواك العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعا لحفظ كتاب الله تعالى، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً، فإن وُفِّقْنَا فذلك من فضل الله تعالى وإن قَصُرْنَا فذلك من أنفسنا.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون

من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

- ١ - التعرف إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.
- ٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملاً بما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) (١).
- ٣ - ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.
- ٤ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لُغَوِيًّا وَصَوْنَ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَا.
- ٥ - وضع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.
- ٦ - تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.
- ٧ - تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله تعالى، واحترام ما جاء فيه والعمل به.
- ٨ - بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً).
- ٩ - توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم.
- ١٠ - نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير.

ملحوظة:

قراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ)^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ «آلَم» حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)^(٢).

- وتعلّم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قومٌ سقطت الوجوب عن الباقيين، وإلا أثموا جميعاً.

- شدة الارتباط والتعرف إلى الكيفية والطريقة التي كان يقرأ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام.

(١) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها حديث رقم ١٣٣٧.

(٢) رواه الترمذي، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٥.

السور المقررة (حفظاً)
على طلاب وطالبات الصف السابع

١ - سورة نوح.

٢ - سورة المعارج.

٣ - سورة الحاقة.

١ - سورة نوح مَكِّيَّة وآياتها ثمان وعشرون آية

نوح عليه السلام يدعو قومه

الدرس الأول:

إلى عبادة الله وطاعته

سورة نوح

الآيات من (١-٤)

تمهيد:

نبي الله نوح عليه السلام بعثه الله تعالى إلى سكان جزيرة العرب، وأمره أن يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وترك عبادة الأصنام التي كانوا يصنعونها بأيديهم من الخشب والحجارة، ويتجهون إليها بالعبادة والدعاء.

وقد ابتدأت سورة نوح عليه السلام بإرسال الله له إلى قومه وتكليفه بتبليغ الدعوة إليهم، وإنذارهم من عذاب الله إن خالفوا أمره، ثم ذكرت السورة جهاد نبي الله نوح وصبره على قومه وتضحيته في سبيل الدعوة، ثم عدَّت السورة نِعَمَ الله تعالى عليهم ليجدوا في طاعة الله، ويروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون، ولكنهم جحدوا بنعم الله تعالى عليهم، وتمادوا في الكفر واستخفوا بدعوة نبيهم حتى أهلكهم الله بالطوفان.

ثم خُتِمت السورة بدعاء نبي الله نوح على قومه بالهلاك والدمار بعد أن مكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده.

النص: (١)

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
﴿ قَالَ يَتَقَوَّمُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾
﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ
﴿ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم
الراء + إظهار حلقي - (قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ) مد صلة طويلة يمد ٤ أو ٥ حركات + إظهار حلقي + إخفاء حقيقي -
(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ) إخفاء حقيقي + قلقة الباء الساكنة + إدغام بغنة - (عَذَابٌ أَلِيمٌ) إظهار حلقي - (إِنِّي لَكُمْ
نَذِيرٌ مُبِينٌ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشدودة + تفخيم الراء + إدغام بغنة -
(أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة لأنها مسبقة بضم - (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) إدغام مثلين صغير
+ إخفاء حقيقي - (إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) مد منفصل من ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + وجوب الغنة في الميم
المشددة + إظهار حلقي - (إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ
الجلالة لأنها مسبقة بفتح - (إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ عند الوصل و٦ عند
الوقف + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطُ قِطْ) وقلقة حروف (قُطْبُ جِدْ) عندما تقرأ ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ	- أي بعثنا نوحاً عليه السلام إلى سُكَّان جزيرة العرب.
أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ	- حذّرهم عاقبة عصيانهم وكفرهم.
عَذَابٌ أَلِيمٌ	- عذابٌ مؤلم وهو الطوفان في الدنيا، والنار في الآخرة.
نَذِيرٌ	- مُبَلِّغٌ وَمُحَذِّرٌ وَمُخَوِّفٌ.
مُبِينٌ	- مُوَضِّحٌ رسالتي لكم.
اعْبُدُوا اللَّهَ	- وحدوه ولا تشركوا به شيئاً.
وَأَتَّقُوهُ	- احذروه وتجنبوا مخالفة أمره.
وَأَطِيعُوا	- فيما أمركم به، وأنهاكم عنه لأنني مُبَلِّغٌ عن الله ربي وربكم.
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ	- ما سلف من ذنوبكم قبل الإيمان.
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى	- وقت قدره الله لنهاية آجالكم.
إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ	- أي جاء وقت العذاب.
لَا يُؤْخَرُ	- ينفذ العذاب طبقاً لمشيئة الله تعالى.
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	- ليتكم تستعملون عقولكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- أرسل الله نوحا عليه السلام إلى قومه ليذكرهم بأصل فطرتهم التي خلقوا عليها، ويحذرهم من قبل أن يأتيهم عذاب أليم.

- وافتتح نبي الله نوح عليه السلام رسالته معهم بالإنذار من عذاب الله وبطشه في الدنيا والآخرة وكان عليه السلام واضحاً في دعوته مبيناً عن حجته التي حددها في الآتي:

﴿اعْبُدُوا اللَّهَ - وَاتَّقُوهُ - وَأَطِيعُوا﴾.

بهذه الأمور الثلاثة دعا نوح عليه السلام قومه، ووعد المستجيبين منهم لهذه الأمور بالمغفرة من الذنوب السالفة (السابقة)، وتأخير حسابهم إلى يوم القيامة.

- ثم بين الله تعالى أن الموعد الذي حدده للحساب آت لا ريب فيه، وأنه لا يؤخر عن وقته المحدد له وهذا شأنه سبحانه وتعالى في كل أجل يحدده،

﴿... إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١)

أي لو كنتم تعلمون ذلك لسارعتم إلى الإيمان بالله وطاعته.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - إثبات نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالله القادر هو الذي أرسل جميع الأنبياء والمرسلين من أول آدم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

٢ - عناية الله سبحانه بالبشر وإرسال الرسل لهدايتهم وردهم إلى فطرتهم المؤمنة الناصعة التي خلقهم عليها ﴿... فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيَّهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ...﴾ (٢).

٣ - دعوة نوح عليه السلام كدعوة المرسلين أصولها لا تختلف.

٤ - جزاء المطيعين الخير في الدنيا والنعيم في الآخرة.

٥ - أعد الله العذاب للعاصين في الدنيا والآخرة.

٦ - الله سبحانه وتعالى وحده هو المستحق للعبادة.

١ - سورة نوح الآية ٤ .

٢ - سورة الروم الآية ٣٠ .

السؤال الأول:

- أ - ما الأمور الثلاثة التي بدأ بها نبي الله نوح عليه السلام دعوته لقومه؟
ب - إلى من أرسل نبي الله نوح عليه السلام؟
ج - كم سنة قضاها نبي الله نوح عليه السلام في قومه؟

السؤال الثاني:

- أ - هات معنى ما يأتي:

.....: ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾

.....: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

.....: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾

- ب - ما الهدف والحكمة من إرسال الرُّسل؟
ج - أجل الله إذا جاء لا يؤخر.
اقرأ الآية التي تشير إلى ذلك.

السؤال الثالث:

- أ - في الآيات إثبات لنبوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وضح ذلك .
ب - اقرأ الآية التي جمعت الأمور الثلاثة التي دعا نبي الله نوح - عليه السلام - قومه إليها.
ج - ارجع إلى كتب قصص الأنبياء واقرأ قصة نبي الله نوح عليه السلام مع قومه.

الدرس الثاني: موقف قوم نوح من دعوته

سورة نوح

الآيات من ٥ - ١٤

تمهيد:

بعد أن أرسل الله نوحاً عليه السلام إلى قومه، وذكّرهم بأصول فطرتهم، وحذرهم من عاقبة عصيانهم ليتداركوا أمر الله تعالى فيعبدوه ولا يشركوا به شيئاً قبل أن يأتيهم العذاب الأليم، فجاءت الآيات تبين حال القوم من دعوة نبيهم نوح - عليه السلام - وكيفية إعراضهم عن أمر الله بعد أن أنعم الله عليهم بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَادَيْتُهُمْ أَنْ اسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿٨﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿٩﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿١٠﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿١١﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿١٢﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿١٣﴾ وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا ﴿١٤﴾ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(رَبِّ) تفخيم الراء - (إِنِّي) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (لَيْلًا وَنَهَارًا) إدغام بغنة + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (وَنَهَارًا) - (فَلَمْ يَزِدْهُمْ) قلقلة الدال الساكنة - (دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (فِرَارًا) - (وَإِنِّي) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (لِتَغْفِرَ) تفخيم الراء - (جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات (فَإِذَا نَادَيْتُهُمْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (وَاسْكُبُوا مَاءَ زُرْعَتِكُمْ أَسْتَكْبَرُوا) تفخيم الراء في الكلمات الثلاث + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (أَسْتَكْبَرُوا)

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ
 بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
 وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

- (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا) وجوب الغنة في الميم والنون المشددين بمقدار حركتين + تفخيم الراء ومد عوض عند الوقف على (جِهَارًا) - (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (إِسْرَارًا) (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) تفخيم الراء في الكلمتين - (إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (غَفَّارًا) - (يُرْسِلِ السَّمَاءَ) [تفخيم الراء + مد متصل يمد عند الوصل ٤ أو ٥ حركات و٦ عند الوقف - (عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) إدغام مثلين + قلقلة الدال الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (مِدْرَارًا) - (وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) قلقلة الدال + إخفاء شفوي مع الغنة بمقدار حركتين + إدغام بغنة - (وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ) إدغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة بدون غنة (جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + إدغام بغنة + قلقلة الجيم الساكنة + إدغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة بدون غنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (أَنْهَارًا) بمقدار حركتين - (تَرْجُونَ) تفخيم الراء (وَقَارًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) قلقلة الدال والطاء + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف عليها بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطٍ قِطْ) وقلقلة حروف (قُطِبُ جَد) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَيْلًا وَنَهَارًا	- في جميع الأوقات.
فِرَارًا	- هرباً مني، وإعراضاً عن الإيمان بالله وطاعته.
جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِيءَ آذَانِهِمْ	- سدوا آذانهم حتى لا يسمعوا قولي.
أَسْتَفْشُوا نِيَابَهُمْ	- غطوا رؤوسهم بثيابهم حتى لا يروني لشدة كراهيتهم لدعوة الله مبالغة وإمعاناً في الصد والإعراض.
وَأَصْرُوا	- ثبتوا على الكفر، وظلوا على الشر.
وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا	- تكبروا عن اتباعي وطاعتي.
جِهَارًا	- بأعلى صوتي.
أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	- أتيت معهم كل الطرق في دعوتي سرّاً وعلانية.
أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ	- اطلبوا منه الصفح عما فرط منكم.
غَفَّارًا	- كثير المغفرة للذنوب.
مَذَرَارًا	- ينزل المطر عليكم غزيراً متتابعاً شديد الانسكاب.
وَيُمَدِّدْكُمْ	- يعطيكم ويعينكم ويكثر أموالكم وأولادكم.
جَنَّتْ	- بساتين.
تَرْجُونَ	- تخافون.
وَقَارًا	- توقيراً وتعظيماً لله تعالى وهيمنة له.
أَطْوَارًا	- جمع طَوْر، حالات مختلفة: نُطفة، فلقه، فمُضْغَة فعظماً ولحماً ثم خلقناه خلقاً آخر متكاملًا فتبارك الله أحسن الخالقين.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- بالأسلوب اللين، والموعظة الحسنة، دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله تعالى وطاعته والخوف منه سبحانه، ولكن للأسف لم يهتموا بذلك ولم يدركوا نعم الله عليهم، فرجع نوح إلى ربه يشكو إليه هؤلاء المعاندين الذين أفرغ كل ما في وسعه لهدايتهم والله أعلم بما جاهد، ولكنها شكوى القلب البشري عند الإخفاق وعدم النجاح.

قال: ربي إني دعوت قومي إلى الإيمان بوحداانيتك، ونبذ عبادة الأصنام في غير توانٍ ولا فتور، مستغرقاً في الدعوة كل أوقاتي، فلم يزد هم ما دعوتهم إليه من التوحيد، إلا تمرداً وعصياناً وإني كلما دعوتهم لتتجاوز عما سلف من سيئاتهم، وضعوا أصابعهم في آذانهم كراهة أن يستمعوا دعوتي، وغطوا رؤوسهم بثيابهم كراهية أن يروا وجهي، وأصروا على إعراضهم وكفرهم، وتكبروا عن اتباعي وطاعتي - ثم ذكر نوح عليه السلام أنه اتبع مع قومه كل وسائل الهداية الممكنة من الترغيب والترهيب، ومن وسائل الهداية أيضاً التي اتبعها مع قومه أن دعاهم جهاراً، وأعلن لهم وأسر لهم إسراراً وأطمعهم في خير الدنيا بتوفير أسباب الرزق التي كثيراً ما كانوا يرجونها ومنها المطر الغزير ووعدهم بالذرية والأموال التي يطلبونها مع حياة العزة والكرامة مع أن نبي الله نوح عليه السلام بين لهم أن بالتوبة والاستغفار لله تعالى ييسر لهم الرزق ويُعجل لهم الخير، ولكن مع كل هذا لم يستجيبوا فیتعجب نوح عليه السلام من استهتار قومه وسوء أدبهم مع خالقهم عز وجل وينكر عليهم عصيانهم، ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(١) عظمة وإجلالاً. ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^(٢) أي وقد خلقكم في أطوار مختلفة، وأدوار متباينة، طوراً نطفة، وطوراً علقة، وطوراً مضغة، إلى سائر الأطوار والأحوال التي خلق عليها الإنسان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - كفاح الأنبياء وجهادهم في سبيل دعوة الناس إلى عبادة الله تعالى وطاعته.
- ٢ - نِعَمَ الله على عباده كثيرة لا تُعد ولا تُحصى.
- ٣ - بذل نبي الله نوح عليه السلام جهداً كبيراً مع قومه لكنهم رفضوا دعوته.
- ٤ - الهداية من الله لمن يشاء من عباده.
- ٥ - الله الخالق الرزاق هو المستحق للعبادة وحده.
- ٦ - أخذ العبرة من قصص الأنبياء في القرآن الكريم ليلفت نظر الناس إلى هذا الكون العظيم بعد أن نبههم إلى ما في أنفسهم من آيات.

(١) سورة نوح - آية ١٣ .

(٢) سورة نوح - آية ١٤ .

التقويم

السؤال الأول:

- اقرأ الآيات الكريمة مُراعياً أحكام التلاوة وأجب عما يأتي:
- أ - بأي أسلوب دعا نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله؟
- ب - هل أدرك قوم نوح نعم الله عليهم؟ ولماذا؟
- ج - كيف كان إعراض القوم عن دعوة نبيهم؟

السؤال الثاني:

- أ - ما وسائل الهداية التي قدمها نبي الله نوح عليه السلام إلى قومه؟
- ب - ما الذي أنكره نبي الله نوح عليه السلام على قومه وتعجب منه؟
- ج - بم خُتِمت الآيات الكريمة في النص؟

السؤال الثالث:

استخرج من الآيات الأحكام التالية:

- ١ - إدغاماً بغنة :
- ٢ - حرفاً مقلقلاً :
- ٣ - مدّاً متصلاً :
- ٤ - مدّاً منفصلاً :

السؤال الرابع:

- أ - ماذا تستفيد من قصص الأنبياء السابقين؟
- ب - إلى أي شيء أرشدت الآيات الكريمة؟

الدرس الثالث:

آيات دالة على وحدانية الله وقدرته

سورة نوح

الآيات من (١٥ - ٢٠)

تمهيد:

بعد أن بين النبي الله نوح عليه السلام لقومه قدرة الله في أنفسهم في الآيات السابقة، أراد أن يوجه أنظارهم إلى قدرة الله في الكون البديع، وإلى قدرة الله في الأفاق ليقرر أمر البعث والجزاء، فالله الذي أنبتهم من الأرض قادر على أن يخرجهم بعد الموت منها ليحاسبهم على ما عملوا في الدنيا من خير أو شر.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۖ ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ۖ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أُنَبِّتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۖ ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۖ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۖ ﴿١٩﴾ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۖ ﴿٢٠﴾ ۝

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + قلقلة الباء الساكنة (سَمَوَاتٍ طِبَاقًا) إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (طِبَاقًا) - (فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إدغام بغنة (سِرَاجًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها (وَاللَّهُ أُنَبِّتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إقلاب وإدغام مثلين صغير بغنة + تفخيم الراء - (نَبَاتًا) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (ثُمَّ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين (إِخْرَاجًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (بِسَاطًا) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها (لِتَسْلُكُوا) إدغام بغير غنة عند الوصل (مِنْهَا) إظهار حقيقي - (سُبُلًا فِجَاجًا) إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ صَغُطٍ قِطْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَد) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَمَوَاتٍ	- ما ارتفع من الفضاء الذي تسبح فيه الكواكب في مداراتها.
طِبَاقًا	- طبقات سماء فوق سماء مطابقة لها ولا يعلم حقيقة ذلك إلا الله سبحانه وتعالى
فِيهِنَّ	- في السماوات.
الْشَّمْسِ سَرَاجًا	- أي مضيئة - والسراج إناء يوضع فيه الزيت فيصعد بفتيلة ويتحلل إلى مواد مشتعلة في طرفها عند مماسة النار.
أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نباتًا	- أنشأكم من تراب الأرض.
ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا	- أي تُقْبَرُونَ فيها بعد الموت.
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	- يبعثكم يوم القيامة.
بِسَاطًا	- كالبساط - وقد بسطها الله للخلائق للعيش فيها والحياة عليها.
لِتَسْلُكُوا	- لتسيروا في الأرض.
سُبُلًا مُّجَاجًا	- طرقاً واسعة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- في الآيات الكريمة يلفت نظر الناس إلى هذا الكون العظيم بعد أن نبههم إلى أنفسهم من آيات فقال: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۚ ﴾ .
- لقد خلقها الله سبع سماوات طباقاً ما ترى فيها من نقص ولا تفاوت، وجعل القمر في

إحداهن نوراً، وجعل الشمس في أخرى سراجاً وهاجاً، لأن الدنيا تستصبحُ بنور الشمس على إنه نور قوي شديد، ونور القمر بسيط يضيء في الليل نوعاً ما، وهو نور منعكس ليس من ذات القمر، وإنما هو مستمد من الشمس ثم لفت الحق سبحانه وتعالى نظرهم إلى أنفسهم فقال ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ١٧ نعم هو سبحانه خلقنا من تراب، فعناصرنا المادية تراب مخلوط بماء، ثم كانت النطفة والنطفة خلاصة الدم، والدم من الغذاء، والغذاء من الأرض، فالله سبحانه وتعالى أنبت الإنسان من الأرض نباتاً، وهو على نظامه في الحياة والنماء، ثم كمله بالعقل والتفكير، وشرفه بالرسالات الإلهية، ثم بعد هذا يعيدكم إلى الأرض أمواتاً، ثم يخرجكم منها إخراجاً للبعث والجزاء، ثم لفت نظرهم إلى الأرض التي أقلتهم، فقال: لقد جعلت لكم الأرض بساطاً فهي ممهدة للعيش، ميسرة سهلة للانتقال، لتسلكوا منها طرقاً واسعة توصلكم إلى أغراضكم وهكذا تجول بهم نوح - عليه السلام - في معارض آيات الله الكونية وكلها دالة على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته وهي موجبة للعبادة له عقلاً، ونفياً عما سواه وفي هذا درس عظيم للدعاة الهداة المهتدين حتى يصلوا إلى أهدافهم وتكون العبادة خالصة لله تعالى وحده لا شريك له.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الجهود المضنية التي بذلها نوح عليه السلام في سبيل الإسلام وإقرار الإيمان بالله تعالى في الأرض، وإقامة قلوب تنطوي على الحق.
- ٢ - عناد قوم نوح عليه السلام وإصرارهم على الكفر مع بسط الأدلة ووضوح الحجة على فساد ما يعملون وقبيح ما يعتقدون.
- ٣ - في خلق الله ما يدل على قدرته ووحدانيته سبحانه.
- ٤ - النظر في خلق الإنسان وأنه سيعاد من الأرض كما خلق منها.
- ٥ - استعمال الحكمة في الدعوة يحقق نجاحاً كبيراً.
- ٦ - في جهاد وصبر الأنبياء والرسل على أقوامهم، طريق واضح للدعاة إلى الله لكي يقتدوا بهم.
- ٧ - مهمة الرسل تبليغ ما كلفهم الله به إلى الناس.

السؤال الأول:

أ - في مخلوقات الله آيات ودلائل واضحة على قدرة الله ووحدانيته - اكتب اثنتين منها:

١ -

٢ -

ب - اقرأ الآيات التي هي موضوع الدرس مُراعياً أحكام التلاوة. وهات معنى ما يأتي:

..... ﴿طَبَاقًا﴾

..... ﴿أَنْبَتَكُمْ﴾ :

..... ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ :

..... ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ :

..... ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ :

السؤال الثاني:

أ - اقرأ الآية الكريمة التي تُبين قدرة الله على إعادة الناس أحياء في يوم القيامة.

ب - ما الهدف من ذكر هذه الآيات لقوم نوح عليه السلام؟

السؤال الثالث:

أ - اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مُراعياً أحكام التلاوة: واستخرج منها:

١ - قلقلة :

٢ - إخفاءً حقيقياً :

٣ - إقلاباً :

٤ - إظهاراً حقيقياً :

ب - ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

الدرس الرابع:

نوح عليه السلام يشكو قومه إلى ربه

سورة نوح

الآيات من (٢١ - ٢٤)

تمهيد:

لم يدخر نوح عليه السلام وسعاً في سبيل هداية قومه بَشَرَّ وأَنْذَرَ ووَعَدَ بالمال والبنين والرخاء والبساتين وبَصَّرَ بالحكمة وجادَ لهم بالحسنى ولفتَ أنظارهم إلى الكون البديع وما فيه، ولكن أبي قومه إلا العصيان والتمرد والسير وراء القيادات الباطلة الضالة المضلة التي خدعت أتباعها بمظاهر الجاه والسلطان والكثير من المال والأولاد الذي أطغاهم فلم يزدادوا إلا خسراناً وهلاكاً وبعد هذا الجهاد الطويل من نبي الله نوح عليه السلام والعناد الزائد من قومه توجه بدعوته المخلصة على هؤلاء الماكرين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من أمل نحو الهدى والرشاد فضلوا وأضلوا، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مِنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي) إدغام بغير غنة + تفخيم الراء + وجوب الغنة في النوم المشددة بمقدار حركتين - (مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا) إدغام بغير غنة + قلقلة الدال الساكنة + مد صلة طويل ٤ أو ٥ حركات + مد عوض عند الوقف على (خَسَارًا) بمقدار حركتين + تفخيم الراء - (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كُبَّارًا) بمقدار حركتين (لَا تَذَرُنَّ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء (وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ) إدغام بغنة في الموضعين - (وَنَسْرًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف - (كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ) تفخيم الراء + إدغام بغنة (ضَلَالًا) مد عوض بمقدار حركتين. ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصَّ ضَغَطٍ قَطُّ) وقلقلة حروف (قَطْبُ جَدِّ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عَصَوْنِي	- لم يطيعوني فيما دعوتهم إليه.
وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	- أي اتبعوا رؤساءهم: المغترين بكثرة أموالهم وأولادهم، طغيانا وكفراً.
وَمَكُرُوا	- دبّروا تدبيراً سيئاً.
كُبَارًا	- عظيماً جداً بأن كذبوا نوحاً وآذوه أذى شديداً.
وَقَالُوا	- أي الرؤساء.
لَا تَذَرْنَّ الْهِتَكَ	- لا تتركن عبادة آلهتكم (أصنامكم).
وَدًّا	- صنم لبني كلب بدومة الجندل.
سُوءًا	- صنم لهذيل.
يَغُوثَ	- صنم تمواذ ثم كان لنطيف بالجرف عند سبأ.
يَعُوقَ	- صنم لهمدان.
نَسْرًا	- صنم لحمير لآل ذي كلاع.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- بعد ذلك العرض الكريم الذي تقدّم به رسول الله نوح عليه السلام إلى ربه ليعذره ويكرمه تقدم بشكوى مشفوعة بالدعاء بالهلاك على الظالمين، فقال يشكو إلى ربه، إن قومي لم يبالوا دعوتي، واتبعوا رؤساءهم وأثرياءهم، بل اتخذوا من أموالهم وعصبيتهم قوة يقاومون بها دعوتي، وتوسلوا بهذا إلى إضلال قومهم، والتلاعب بعقولهم، فازدادوا بذلك على كفرهم ضلالاً على ضلال.

- كما أن هؤلاء الرؤساء والأغنياء دبّروا أسوأ تدبير، ومكروا بعامتهم وبنوح عليه السلام مكرّاً كثيراً، فأما مكرهم بالناس فلأنهم أضلوهم عن اتباع الحق، وقالوا لهم لا تتركن عبادة أصنامكم وبخاصة أعظمها شأنًا وأعلاها منزلة وهي: ﴿وَدَّأَوَّلًا سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ وهذه أسماء لأناس كانوا صالحين في القوم.

- وأما مكرهم بنوح عليه السلام فلأنهم كانوا يتظاهرون أمامه بأن الأمر متروك للناس، وما كانوا يظهرين له أعمالهم الحقيقية.

- وبعد هذا الجهاد الذي أضنى نبي الله نوحاً - عليه السلام - توجه إلى ربه بدعوته المخلصة على هؤلاء الماكرين الكائدين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من أمل نحو الهدى والرشاد فضلوا وأضلوا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - مدى تأثير القيادات في نفوس الناس فقد يكونون سبباً في صلاح الأمم، كما يكونون سبباً في شقوتها وهلاكها.

٢ - الإخلاص في العمل والدعاء يوصل الإنسان إلى رجائه من ربه عز وجل.

٣ - لا بأس بالدعاء على الظالمين الضالين، عند اليأس من عدم استجابتهم لدعوة الله.

٤ - مشروعية الشكوى إلى الله تعالى، ولكن بدون صخب أو ضجر.

٥ - بيان أن الفقراء قد يتبعون الرؤساء والأغنياء في كثير من الأحيان دون وعي وتفكير.

٦ - بيان أن المكر والتآمر من شأن الكافرين الظالمين.

٧ - المشركون يطلقون لفظ الآلهة على الأصنام التي يعبدونها من دون الله.

السؤال الأول:

أ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة: واستخرج منها:

- ١ - إدغاماً بغير غنة :
- ٢ - إخفاءً حقيقياً :
- ٣ - قلقة :

ب - ما سبب شكوى نبي الله نوح عليه السلام من قومه إلى ربه؟

ج - كيف كان مكر الأغنياء بالناس وبنبيهم نوح عليه السلام؟

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

- ﴿عَصَوْنِي﴾ :
- ﴿وَمَكُرُوا﴾ :
- ﴿لَا تَذَرْنِ الْهَنَكَ﴾ :

ب - اذكر أسماء الأصنام التي كان الكفار من قوم نوح يعبدونها.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

ج - إلى أي شيء كانت تشير هذه الأصنام؟

د - ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

أسباب هلاك قوم نوح

الدرس الخامس:

سورة نوح

الآيات من (٢٥ - ٢٨)

تمهيد:

استمر قوم نوح في عنادهم فلم يستجيبوا لدعوته، وانحرفوا في عقائدهم وأعمالهم، وأصروا على إضلال غيرهم، فعاقبهم الله بالطوفان العارم الذي تفجر ماؤه من الأرض وهطل من السماء فهلكوا بالغرق جميعاً، وأدخلوا ناراً كانت في انتظارهم في قبورهم ولم يجدوا لهم نصيراً، أما الذين آمنوا به وركبوا معه السفينة التي أمره الله بصنعها نجاهم الله من الغرق وهذا هو وعد الله للمؤمنين.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ۚ
(٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۚ (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا ۚ (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ۚ (٢٨) ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين + مد متصل ٤ أو ٥ حركات (فَأَذْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا) قلقلة الدال الساكنة + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي - (هُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا) إدغام مثلين صغير بغنة + إخفاء حقيقي + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في كلمة أنصاراً + مد عوض عند الوقف عليها بمقدار حركتين - (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ) إدغام بغير غنة + تفخيم الراء في الكلمات الثلاث - (دَيَّارًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (كَفَّارًا) - (رَبِّ اغْفِرْ لِي) تفخيم الراء في الكلمة الأولى - (وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + (تَبَارًا) عند الوقف مد عوض بمقدار حركتين + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصَّ ضَغَطٌ قِطٌ) وقلقلة حروف (قُطْبٌ جَدٌ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
تَمَّا خَطِئْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَادْخُلُوا نَارًا	- أي بسبب خطيئاتهم أغرقهم الله بالطوفان في الدنيا، وعذبهم بالنار في قبورهم، وفي يوم القيامة.
أَنْصَارًا	- أعواناً يساعدونهم.
لَا تَذَرْ	- لا تترك ولا تُبقي بدون هلاك.
دِيَارًا	- مقيماً في أي دار من دور الكافرين على الأرض.
فَاجِرًا	- مائلاً عن الحق عاصياً.
كَفَّارًا	- شديد الكفر قوي العناد.
وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي	- لأولادي وأزواجهم.
تَبَارًا	- هلاكاً ودماراً.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- هؤلاء الكفار من أجل خطيئاتهم بإصرارهم على الكفر على الرغم من نصيحهم وإرشادهم أغرقهم الله بالطوفان، وسيكون مصيرهم حتماً إلى النار، فلا يجدون لهم فيها أنصاراً يمنعون عنهم العذاب، وحينئذ يظهر عجز الأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله عن دفع العذاب عنهم.

- ولما انقضى الطوفان، ورأى نوح جثث الكافرين من قومه، وكان قد لاقى منهم العنت والهوان.

- دعا على من سار سيرة قومه من الأمم، لأنه إن تركهم في ضلالهم، أضلوا غيرهم عن الحق، ونشروا آثامهم، وانتقل فساد أخلاقهم إلى ذريتهم بالوراثة، فلا يلدون إلا من كان مثلهم في فجورهم وكفرهم. ولم ينس نوح عليه السلام بعد إغراق الظالمين أنه بشر قد يخطئ ويقصر فابتهل إلى الله يطلب المغفرة له ولوالديه ولمن دخل بيته مؤمناً حياً في الخير كما يحب لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات وفي هذا بر بالمؤمنين كافة كما توصي به عقيدة الإيمان التي تربط بين القلوب المؤمنة مهما بعدت الديار، ثم دعا على الكافرين فقال: ولا تزد الظالمين لأنفسهم بالكفر ولغيرهم بالإضلال إلتباراً وهلاكاً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - نهاية العصاة العتاه هلاك ووبال في الدنيا ونار حامية في الآخرة.
- ٢ - إنشاء المجتمع النظيف الرباني يكون بالدعوة إلى الله تعالى - وتطهير النفوس مما علق بها من إفساد وضلال.
- ٣ - تحقيق الأعمال مهما كانت صالحة وطلب المغفرة من الله سبحانه دائماً.
- ٤ - طلب المغفرة والخير للصالحين المؤمنين.
- ٥ - هلاك قوم نوح كان بسبب خطاياهم.
- ٦ - تقرير عذاب القبر فقد عذب الله قوم نوح بعد إغراقهم في الدنيا.
- ٧ - مشروعية الدعاء العام الغير مخصص على الظلمة والكافرين والمجرمين.
- ٨ - مشروعية الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.
- ٩ - يستحب البدء في الدعاء لنفس الداعي ثم يعطف من يدعولهم بعد ذلك. لقوله تعالى: «رب اغفر لي ولوالدي».

السؤال الأول:

اقرأ الآيات وأجب عما يأتي:

- أ - ما أسباب هلاك قوم نوح عليه السلام؟
- ب - على من دعا نبي الله نوح عليه السلام؟
- ج - بم دعا نبي الله نوح عليه السلام على قومه؟
- د - ماذا طلب نوح عليه السلام من ربه في آخر الآيات؟

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

-: ﴿مَّا خَطْبُكُمْ أَغْرُقُوا﴾
-: ﴿أَنْصَارًا﴾
-: ﴿دِيَارًا﴾
-: ﴿فَاجِرًا كَفَّارًا﴾

ب - اقرأ الآيات مراعيًا أحكام التلاوة: واستخرج:

- ١ - إخفاءً حقيقياً :
- ٢ - إدغاماً بغير غنة :
- ٣ - إدغاماً بغنة :
- ٤ - مدّاً عوضاً :
- ٥ - مدّاً متصلاً :

٢- سورة المعارج مكية وآياتها أربع وأربعون آية

الدرس السادس: تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم

سورة المعارج

الآيات من (١-٧)

تمهيد:

كان المشركون حين يهددهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب الله يستخفون به وبتهديده، وينكرون عليه ذلك، بل ويستعجلونه إستهزاءً به حتى سأل زعيمهم النضر بن الحارث عن العذاب الذي أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وهددهم به فأجاب الله بأن هذا العذاب مُهيأً للكافرين لا يقيهم منه واق، ونزلت الآيات الكريمة.

النص: (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ نَحْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إقلاب + إدغام بغنة - (مِّنَ اللَّهِ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة - (ذِي الْمَعَارِجِ) قلقة الجيم عند الوقف عليها - (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) تفخيم الراء في الكلمتين + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (فِي يَوْمٍ كَانَ) إخفاء حقيقي - (مِقْدَارُهُ نَحْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) قلقة القاف الساكنة + تفخيم الراء والخاء (صَبْرًا جَمِيلًا) قلقة الباء الساكنة + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (جَمِيلًا) - (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء + مد صلة قصير بمقدار حركتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (بَعِيدًا) - (وَرَأَوْهُ قَرِيبًا) تفخيم الراء في الكلمة الأولى + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (قَرِيبًا).

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطٌ قِطْ) وقلقة حروف (قُطْبٌ جَد) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَأَلَ سَائِلٌ	دعا داع بعذاب واقع.
وَاقِعٌ لِّلْكَافِرِينَ	نازل بهم.
لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	مانع.
الْمَعَارِجِ	الدرجات في العلو والرفعة.
تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ	تصعد الملائكة إلى الله تعالى.
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ	جبريل عليه السلام.
فِي يَوْمٍ	هو يوم القيامة.
نَحْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	المراد أن هذا اليوم طويل جداً.
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	أي العذاب.
وَنَرْنَهُ قَرِيبًا	أي مُحَقَّقُ الحصول

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– دعا داع مستعجلاً نزول عذاب لاشك فيه توعدهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبر الله سبحانه أن هذا العذاب ليس خاضعاً لطلبهم وتحديهم وإنما هو بتقدير الله وإرادته وهو واقع لا محالة بالكافرين في يوم لا ريب فيه ولا يقدر أحد على منعه ورده، وسيلقون هذا العذاب يوم القيامة من الله الرفيع الدرجات الذي يرفع جبريل ومن معه من الملائكة إليه أمر الخلائق وما تدل عليه صحائف أعمالهم، وينفذون قضاء الله فيهم، لأن قضاء الله لا يرد، وسيكون عذاب هؤلاء الكفار في وقت يطول أمده عليهم.

ثم أمر الله رسوله أن يصبر على عناد الكفار صبراً لا يشوبه ضجر ولا استبطاء للنصر عليهم، وبين أن هؤلاء الكفار المستبعدة ليوم الحساب حيث يصلون في نار جهنم، إن كانوا يرونه بعيد الإمكان لعدم تصديقهم به، ولكن الله جلت قدرته يعلم أنه واقع محقق الحصول ولا شك فيه.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - حُرمة سؤال العذاب، وجواز سؤال الرحمة.
- ٢ - قدرة الله عظيمة لا يُعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ - وجوب الصبر على الطاعة، وعلى البلاء دون سخط أو جزع.
- ٤ - يوم القيامة واقع لا محالة، وأمر الله نافذ لا مفر منه.
- ٥ - أعد الله الجنة للطائعين، وأعد النار للعاصين.
- ٦ - الكفار يستبعدون وقوع يوم القيامة ويرونه بعيداً.
- ٧ - الله سبحانه وتعالى صاحب الرفعة والعلو الذي لا يرد قضاؤه ولا ينقض حكمه.

السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات الكريمة من ١ - ٧ مُراعياً أحكام التلاوة: وأجب عما يأتي:
- ١ - من الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العذاب؟
- ٢ - ما موقف كُفَّار قريش حين كان يتوعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعذاب الله؟
- ب - بم أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الآيات.

السؤال الثاني:

- أ - ما المراد بقوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾؟
- ب - علل ما يأتي:
- كان الكفار يرون عذاب الله بعيد الإمكان والوقوع.

السؤال الثالث:

- أ - اقرأ الآيات من ١ - ٧ واستخرج منها:
- إدغاماً بغنة :
- إقلاباً :
- إخفاءً حقيقياً :
- مدّاً متصلاً :
- حرف غنة مشدداً :
- ب - ما سبب نزول الآيات الكريمة؟
- ج - ما الحكمة من وصف الله بالمعارج؟

الدرس السابع: من أوصاف يوم القيامة

سورة المعارج

الآيات من (٨ - ١٨)

تمهيد:

لقد أخبر الحق سبحانه وتعالى بأن العذاب الذي يستعجله الكفار، ويسألون عنه واقع في يوم شديد الرُّوع والفرع تتغير فيه الأنظمة الكونية، وقد تفككت أجزاؤها وبدأت مضطربة غير متماسكة، والكل في هم شاغل قد حبس نفسه على مصيره، لكل امرئ شأن يغنيه وأشد الناس همًّا المجرم فيود لو يفتدي بمن في الأرض جميعاً لينجو من هول هذا اليوم وعذابه الشديد.

النص: (١)

قال الله تعالى:

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴿١٠﴾ يُبْصَرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنُ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(السَّمَاءُ) مد متصل بمد ء أو ه حركات عند الوصل - (حَمِيمٌ حَمِيماً) إظهار حلقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (حَمِيماً) - (يُبْصَرُونَهُمْ) تفخيم الراء - (الْمُجْرِمِ) قلقلة الجيم الساكنة - (مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ) إظهار حلقي + إقلاب - (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ) إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في الميم المشددة + إخفاء حقيقي (كَلَّا إِنَّهَا) مد منفصل بمد ء أو ه حركات + وجوب الغنة في النون المشددة (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى) إدغام بغير غنة - (تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) قلقلة الدال في الكلمتين + إظهار حلقي + تفخيم الراء. ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطَ قَطَّ) وقلقلة حروف (قُطِبُ جَدَّ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	أي كذائب النحاس.
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	كالصوف المنفوش.
حَمِيمٌ	قريب.
يَبْصُرُونَهُمْ	يرى بعضهم بعضاً.
يَوْمَ الْمُجْرِمِ	يتمنى المذنب الأثيم.
وَصَحْبَتِهِ	زوجته، وسميت بذلك لقربها من زوجها.
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	عشيرته القريبة التي تحميه.
كَلَّا	كلمة تفيد الردع والزجر للكافر.
إِنَّهَا لَظَنَى	هي النار تتلظى وتتحرق.
زُرَاعَةً لِلشَّوَى	تنزع الجلود من الوجوه، والرؤوس نزعاً.
تَدْعُوا	تُنادي.
أَدْبَرُ وَتَوَلَّى	أعرض عن الإيمان.
وَجَمَعَ فَأَوْعَى	أي جمع المال وجعله في وعاء ومنع حق الله فيه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

— أمر الله نافذٌ وواقع لا مفرَّ منه في يوم القيامة الذي تتغير فيه الأنظمة الكونية فتغلى السماء وتمور كذوبان المعادن المنصهرة، وقد تفككت أجزاؤها وأصبحت غير متماسكة، وصارت الجبال الصلاب الرواسي كالصوف الواهن المنتفش، ثم يكون الموقف أشد رهبة وخشية فالكل في هم شاغل فهم يُعرضون ويتعارفون ولكن سرعان ما يفرون ويتفرقون لكل امرئ شأنه الذي أغناه عن التفكير في أمر غيره، ويكون المجرم في بؤس

شديد يتمنى لو يفتردي من عذاب هذا اليوم ثم يقول الحق سبحانه:

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَظُنُّ ۖ زَعَاةَ الشَّوَى ۖ ۝١٦ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۖ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۖ ۝١٨﴾ (١)

فالكل في قبضة الله تعالى، وأنت أيها المجرم لا يمكنك أن تهرب من طلبها ولا أن تفتدي من سعيها كما كنت تُعرض وتُدبر عن الإيمان والهدى وتجمع المال وتوعيه وتحبه في حياتك الدنيا، فالدنيا دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل إما الجنة وإما النار.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقدير الله سبحانه غير تقدير البشر وقياسه غير مقاييسهم، فالإيمان واجب على الجميع بكل ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢ - الوصف الدقيق لحال الخلق يوم يقوم الناس لرب العالمين.
- ٣ - دعوة النار لأصحابها يوم القيامة، وعدم قدرتهم على الفكاك من الإجابة.
- ٤ - الله الحَكَمُ العادل يحاسب الناس على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- ٥ - عذاب الله للمعاندين واقع لا محالة لأن الله لا يسوي بين المؤمن والكافر.
- ٦ - عظم هول الموقف يوم القيامة وصعوبة الحال.

(١) سورة المعارج آية ١٥ إلى ١٨ .

السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
- ب - صف حال السماء والجبال في يوم القيامة.
- ج - صف حال الناس في يوم القيامة.

السؤال الثاني :

- أ - ما الذي يريده المجرم في يوم القيامة، وهل يتحقق له ما يريد ويتمنى؟ ولماذا؟
- ب - اشرح الآيات بإيجاز شديد أمام زملائك.
- ج - ما الذي تُرشد إليه الآيات الكريمة؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
هات معنى :

-: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾
-: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾
-: ﴿وَفَصَّلْنَاهُ إِلَيْنَا نُفَوِّهِ﴾
-: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾

السؤال الرابع:

استخرج الأحكام التالية :

- ١ - مدًّا متصلًا :
- ٢ - إظهارًا حلقياً :
- ٣ - كلمة فيها حرف مُقْلَقْلٌ :
- ٤ - إخفاءً حقيقياً :
- ٥ - إدغاماً بغير غنة :

الدرس الثامن : علاج القرآن لطبيعة الإنسان

سورة المعارج

الآيات من (١٩ - ٢٨)

تمهيد:

بَعْضُ النَّاسِ جُبِلُوا عَلَى جَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ مِنْ فَقْرٍ أَوْ مَرَضٍ، أَوْ خَوْفٍ، بِالْغَوَا فِي الْجَزَعِ وَأَكْثَرُوا، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْيَأْسُ وَالْقُنُوطُ، وَتَمَرَدُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذَا أَصَابَهُمْ خَيْرٌ مِنْ غِنًى، وَصَحَّةٍ وَسَعَةٍ رَزَقَ بِالْغَوَا فِي الْمَنَعِ وَالْإِمْسَاكِ، وَحِرْمَانِ الْمَحْتَاجِينَ، وَلَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى شَاكِلَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لَا نَمَحَتْ الْأُلُفَةُ وَالْمُودَةُ وَحَلَّتْ مَحَلَّهَا الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ، وَلَكِنْ اقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا بِعِبَادِهِ، فَخَلَقَ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ مَوَاهِبَ سَامِيَةً تُبْعِدُهُمْ عَنْ هَذَا الْخُلُقِ الذَّمِيمِ، وَتُدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَإِلَيْكَ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

النص: (١)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۚ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۚ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۚ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۚ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۚ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۚ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الَّذِينَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۚ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (هَلُوعًا) - (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (جَزُوعًا) - (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (مَنُوعًا) - (دَائِمُونَ) مد متصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات - (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ) مد منفصل يمد أربع أو خمس حركات - (حَقٌّ مَعْلُومٌ) إدغام بغنة - (لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) مد متصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء - (وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) إدغام مثلين صغير في اليمين بغنة + إظهار حلقى + تفخيم الراء - (إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصَّ ضَغَطٌ قِطٌ) وقلقلة حروف (قُطْبٌ جَدٌ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
هَلُوعًا	شديد الضَّجَر، لا يَصبر على بلاء، ولا يشكر.
الشَّرَّ	الضرر، من فقر أو مرض أو خوف.
جَزُوعًا	كثير الجزع، فهو يئوس قنوط.
مَنُوعًا	كثير المنع والإمساك والشُّح، شديد البخل.
لِلسَّائِلِ	المستجدي، وقيل الفقير الذي يتكفف فيُعطى.
وَالْمَحْرُومِ	المحتاج المتعفف عن السؤال.
بِیَوْمِ الدِّینِ	يوم القيامة.
مُشْفِقُونَ	خائفون من عاقبة أمرهم.
غَیْر مَأْمُونٍ	غير مضمون دفع هذا العذاب.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– بين الله في الآيات الكريمة ما جُبِل عليه كثير من الناس منذ أن خلقهم الله تعالى وكان سبباً في كثير من الشقاء الذي أصابهم، فبعض الناس قليل الوفاء، فهو إذا ألم به مكروه يأس وقنط، وإذا تيسر له العيش الرغيد، واتسع رزقه تنكَّر للناس فمنعهم الخير وحرّمهم حقهم.

– تلك هي بعض طبائع الإنسان الموجودة فيه، أما علاجها فهو الإيمان بالله وحُسن التوكل عليه وحب الآخرة والبعد عن الدنيا وزينتها، وخُلاصة ذلك طاعة الله سبحانه والإشفاق على الخلق والإيمان بيوم الدين، والخوف من العقوبة على مالهم من الأعمال الصالحة وهم دائماً يشعرون بالنقص في حق الله تعالى لأن عذاب الله غير مضمون هذه بعض صفات المؤمنين في الآيات التي معنا في هذا النص، وسنكمل صفاتهم في الآيات القادمة بعون الله تعالى.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - إبراز طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.
- ٢ - من أبرز صفات الشر عند الإنسان الهلع.
- ٣ - بيان الدواء لداء الهلع.
- ٤ - انحصار العلاج في التمسك في صفات المؤمنين.
- ٥ - وجوب العمل بما اشتملت عليه هذه الصفات.
- ٦ - جزاء الطائعين الجنة، وجزاء العاصين النار.

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم وضّح ما يأتي:

- أ - ما الهَلَك؟ والجزَع؟ والمنع؟
- ب - وضّح طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.
- ج - وضّعت الآيات علاجاً لبعض طبائع الإنسان السيئة وضحه.

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

- : ﴿لِّلسَّائِلِ﴾
- : ﴿الْمَحْرُومِ﴾
- : ﴿بِیَوْمِ الدِّینِ﴾
- : ﴿مُشْفِقُونَ﴾
- : ﴿غَیْرَ مَأْمُونٍ﴾

ب - عدد صفات المؤمنين التي وردت في الآيات.

السؤال الثالث:

أ - بعد قراءة الآيات بالأحكام استخرج ما يأتي:

- ١ - إخفاءً حقيقياً :
- ٢ - إدغاماً بغنة :
- ٣ - إدغاماً مثلین صغير :

الدرس التاسع: الجنة لأصحاب الأعمال الصالحة

سورة المعارج

الآيات من (٢٩ - ٣٥)

تمهيد:

أصحاب الصفات الحميدة، والأعمال الصالحة هم الفائزون في الدنيا والآخرة، وقد ذكرت لنا الآيات السابقة بعضاً من صفات المؤمنين الواثقين في الله ثقة كاملة، ولم تخدعهم الدنيا، ولم يغتروا بها، وجاءت آيات النص التي بين أيدينا بباقي صفاتهم في هذه السورة الكريمة، وإليك ما جاء في الآيات:

النص: (١)

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(لِأُزُوجِهِمْ) تفخيم الراء - (عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات - (فَأَيْمَانُهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - تفخيم الراء - (فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ) قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء + مد متصل ٤ أو ٥ حركات عند الوصل ٦ عند الوقف - (فَأُولَٰئِكَ) مد متصل ٤ أو ٥ حركات - (رَاعُونَ) تفخيم الراء - (وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ) إخفاء شفوي مع غنة - (قَائِمُونَ) مد متصل ٤ أو ٥ حركات - (جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطٍ قِطْ) وقلقلة حروف (قُطِبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	- ملازمون للعِفَّة، بعيدون عن المعصية.
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	- الجواري التي يملكونها بالطريق المشروع.
غَيْرُ مُلُومِينَ	- غير معاتبين لأنهم لم يأتوا بشيء مخالف.
فَمِنْ أَتَغَى	- طلب وأراد.
وَرَاءَ ذَلِكَ	- غير ذلك.
الْعَادُونَ	- المعتدون المجاوزون الحد في العصيان لما حده الله وأوجه.
لَأَمْنَتِهِمْ	- أي ما ائتمنوا عليه من أمور الدين والدنيا.
وَعَهْدِهِمْ	- ما عهد إليهم.
رَاعُونَ	- محافظون.
بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ	- يؤدّون الشهادة على وجهها، ولا يكتُمونها ولا يُحَرِّفونها.
يُحَافِظُونَ	- يؤدونها في أوقاتها في جماعات كاملة الأركان والشروط والواجبات والسُنن.
مُكْرَمُونَ	- مُقَرَّبُونَ معزَّزون.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

تتمت لصفات المؤمنين الواثقين في الله تعالى، ذكرت الآيات الكريمة من صفاتهم:

أ - أنهم متعففون يقتصرون على ما أحله الله لهم من الزوجات والجواري، أما الذين يخضعون لشهواتهم ويرتكبون ما حرمه الله عليهم، ويتجاوزون الحلال إلى الحرام، فهم الذين تعدوا حدود الله وانقادوا لنزوات النفس الأمارة بالسوء. والذين يلتزمون بأمر الله تعالى ويبتعدون عما نهى الله عنه فهم غير ملومين ومعاتبين.

ب - ومن صفاتهم أيضاً أنهم محافظون على أماناتهم وعهدهم في أمر دينهم ودنياهم قولاً وعملاً، وهو أمر عام فيما كان بين الإنسان وربّه من عقائد وعبادات فإن الشرائع أمانات أمّن الله عليها عباده وفيما كان بين الإنسان وغيره من بني البشر، في معاملاته معهم، من موثيق ومواعيد وعقود ومعاملات فلا يجوز الإخلال بشيء من حقوقها ويدخل في الأمانات الودائع المتنوعة.

ج - ومن صفاتهم أيضاً أنهم يؤدون الشهادة على وجهها، سواء أكانت على قريب أم بعيد، صديق أم عدو فلا يكتُمونها ولا يغيرونها، لأنه الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ رِءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (١)

د - ومن صفاتهم أيضاً المحافظة على صلواتهم بإحسان الوضوء لها، والمبادرة إلى إقامتها في أوقاتها، وأداء أركانها وسُننها، ولأهمية الصلاة في الإسلام ركّزت الآيات عليها ولأنها الركن الثاني في الإسلام بعد الشهادتين. فهؤلاء الناس الذين يحافظون على هذه الصفات ويلتزمون بها، يجازيهم الله يوم القيامة على أعمالهم بإدخالهم دار الكرامة، التي حَسُنَتْ مستقراً ومُقَاماً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الإيمان بالله تعالى والأعمال الصالحة، عصمة وأمان للمؤمن.
- ٢ - النعيم في الآخرة كما يكون حسيّاً يكون معنوياً كما تفيده كلمة ﴿مُكْرَمُونَ﴾
- ٣ - الإسلام دين المعاملة.
- ٤ - القرآن الكريم خير هاد ومرشد للبشرية.
- ٥ - المسلم يلتزم بحدود الله تعالى ولا يتعدّاها.

(١) سورة البقرة - آية ٢٨٣ .

السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:
- ١ - لماذا بدأ الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين بالصلاة، وختمها بها؟
- ٢ - نعيم الجنة حسي ومعنوي - فأين تجد ذلك في الآيات؟
- ب - تُرشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها:
- ١ -
- ٢ -

السؤال الثاني:

- أ - ماذا تفهم من قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾؟
- ب - اقرأ الآيات واستخرج الأحكام التالية:
- ١ - (حرف مقلقل) - واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.
-
- ٢ - (حرف غنة مشدد)، واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.
-
- ج - اقرأ الآية التي حددت النعيم لأصحاب الصفات التي وردت في الآيات.

الدرس العاشر:

نهاية المكذّبين لدعوة الرسول

صلى الله عليه وسلم

سورة المعارج

الآيات من (٣٦ - ٤٤)

تمهيد:

كان المشركون إذا سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يتلو القرآن أقبلوا مسرعين إلى مجلسه، شاخصين أبصارهم إليه، مُتّزاحمين حوله، عن يمينه وشماله ليُعيبوا عليه وَيَسْخَرُوا مِنْهُ فَإِذَا سَمِعُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَصَفِ الْجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ مَالَتْ رُؤُوسُهُمْ هَازِئِينَ سَاخِرِينَ قَائِلِينَ: إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ - أَتْبَاعُ مُحَمَّدٍ - سَيَدْخُلُونَ هَذِهِ الْجَنَّةَ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِهَا مِنْهُمْ فَإِنْ أَشْرَافَ الْعَرَبِ وَسَادَتَهَا خَدَمْنَا وَعَبِيدُنَا، فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ تَرَدُّ عَلَيْهِمْ وَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ خَاصَّةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ، وَإِلَيْكَ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيْطَمُعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا ۖ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(كَفَرُوا) تفخيم الراء - (أَيْطَمُعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ) قلقلة الطاء الساكنة + إدغام بغنة - (أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ) إدغام بغنة + وجوب الغنة بمقدار حركتين - (كَلَّا ۖ إِنَّا) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ) قلقلة القاف الساكنة + إدغام مثلين صغير بغنة + وجوب الغنة في الميم المشددة.

﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا
 نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٤٢﴾
 يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ
 تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + قلقلة القاف الساكنة + تفخيم الراء - (إِنَّا لَقَادِرُونَ) وجوب الغنة
 في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء - (عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة -
 (خَيْرًا مِنْهُمْ) تفخيم الراء + إدغام بغنة + إظهار حلقى - (فَذَرَهُمْ) تفخيم الراء - (يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ)
 تفخيم الراء + قلقلة الجيم الساكنة - (سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + وجوب
 الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة - (خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ) إظهار حلقى + قلقلة الباء الساكنة
 + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خَصَّ ضَغَطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطِبْ جَد) عند قراءتها
 ساكنة.

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
- أي شيء حصل لهؤلاء الكفار الجاحدين.	قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
- أي نحوك والجهة التي تليك.	قَبْلَكَ
- مُسرعين إلى مجلسك مُكثري النظر إليك.	مُهْطِعِينَ
- جماعات.	عِزِينَ
- من نطفة، ثم من علقه ثم من مضغة.	إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ
- مشارق النجوم الكثيرة ومغاربها في هذا الكون الفسيح.	الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
- أي إنا لقادرون على أن نُهلكهم ونأتي بأناس أفضل منهم.	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ
- أي بعاجزين.	وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ
- اتركهم يتخبطوا في الباطل.	فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا
- القبور.	الْأَجْدَاثِ
- مسرعين إلى المحشر.	سِرَاعًا
- إلى شيء منصوب كراية أو علم يُسرعون.	كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصَبٍ يُوْفِّضُونَ
- ذليلة.	خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ
- تغشاهم ذلة ومهانة وحقارة.	تَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ
- أي كانوا يُنذرون في الدنيا.	كَأَنَّهُمْ يُوعَدُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- يبين الله سبحانه في هذه الآيات بعضاً مما كان يفعله المشركون مع الرسول صلى الله وسلم في بدء الدعوة بمكة، وهو يتلو القرآن إذ كانوا يسرعون الخطى إلى مكانه ومجلسه صلى الله عليه وسلم، ثم يتفرقون حوَالَيْهِ جماعات جماعات، لا يسمعون ويهتدوا ولكن ليستطلعوا الأخبار ويتحدثوا ثم يجتمعوا حلقاً حلقاً يتشاورون ويتباحثون في الكيد، والرد على ما يستمعون.

- وكانوا مع عنادهم وتكذيبهم وسوء أعمالهم يطمع كل واحد منهم أن يفوز بالجنة التي يخبرهم بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن الله تعالى زَجَرَهُمْ بقوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ من ماء مهين، فالله سبحانه وتعالى هو الخالق لهم، وهو القادر على إعادتهم للحساب ولن يفلتوا من عذاب الله تعالى وهو سبحانه قادر على أن يذهبهم ويخلق خيراً منهم فقدرته لا يُعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

- ثم أراد الله تعالى أن يُسَلِّي رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ويتوعدهم بما يقولون ويفعلون فقال: فذرهم يا محمد ودعهم في تكذيبهم وعنادهم إلى يوم البعث، وحينئذ يذوقون شديد العذاب في يوم لا يجدون شافعاً ولا نصيراً. ثم بينت الآيات حال خروجهم من القبور في الآخرة سراعاً إلى الحساب والجزاء كأنهم يسرعون إلى نُصْب يعبدونها في الدنيا وشتان بين الإسراعين وإنهم في هذا اليوم خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة تُرى على وجوههم، ويظهر الشقاء عليهم فقد كانوا في الدنيا يخوضون ويلعبون، وهم الآن أذلاء، ﴿... ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (١) وكانوا يكذبون ويستعجلون، وهكذا تنتهي السورة بتهديد ووعيد الكافرين المكذبين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - عرضت الآيات مشهداً من مشاهد الدعوة المحمدية في مكة.
- ٢ - بلاهة هؤلاء الكفار الذين يطمعون في دخول الجنة.
- ٣ - تصوير القرآن لحال المكذبين حين خروجهم من قيودهم في الآخرة.
- ٤ - تقرير للبعث والحساب في الآخرة.

(١) سورة المعارج - آية ٤٤ .

السؤال الأول:

- اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة وأجب عما يأتي:
- أ - ما موقف الكفار من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة؟
- ب - لماذا كان الكفار يجلسون حول الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- ج - ماذا تفهم من قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾؟

السؤال الثاني:

- أ - صف حال الكفار حين خروجهم من الأحداث.
- ب - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها:

- ١ -
- ٢ -

السؤال الثالث:

- أ - اقرأ الآيات بالأحكام - واستخرج منها ما يأتي:

- ١ - حرف مقلقلًا :
- ٢ - إدغامًا بغنة :
- ٣ - حرف بغنة مشددة :
- ٤ - مدًا منفصلًا :

٣ - سورة الحاقة مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية

يومُ الحاقةِ واقعٌ لارِيبِ فيه

الدرس الحادي عشر:

سورة الحاقة

الآيات من (١-١٢)

تمهيد:

القيامة حق وهي آتية لا ريب فيها لأنها مقتضى عدل الله وحكمته، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

لذلك سماها الله سبحانه بالحاقة لأنها في ذاتها ثابتة مُحَقَّقة الوقوع، ولأن فيها يُحق الله الحق، ويُبطل الباطل. وقد كذب بهذه الحقيقة الثابتة ناسٌ قديماً فعتوا وتجبروا فأبادهم الله من الدنيا ودمَّرهم، وأعد لهم يوم القيامة عذاب الحريق وإليك ما جاء من الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝٥ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

أَلْحَاقَّةُ) مد لازم يمد ٦ حركات - (وَمَا أَدْرَاكَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ) إقلاب - (فَأَمَّا) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين (عَادٌ فَأُهْلِكُوا) إخفاء حقيقي (بَرِيحٍ صَرَصَرَةً آتِيَةً) إخفاء حقيقي + إظهار حلقى - (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَمْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً) تفخيم الراء + قلقلة الباء الساكنة + إدغام بغنة

صَرَصِرٍ عَاتِبَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ
فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أَذُنٌ وَعِیَّةٌ ﴿١٢﴾

- (وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى) إظهار حلقي + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء (صَرَعِي) تفخيم الراء -
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ
بَاقِيَةٍ) تفخيم الراء + إدغام مثلين صغير + إقلاب - (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ) مد متصل ء أو ه حركات - (وَمَنْ قَبْلَهُ)
إخفاء حقيقي + قلقلة الباء الساكنة - (فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ) تفخيم الراء في الكلمتين - (أَخَذَةً رَابِيَةً) إدغام بخير
غنة + تفخيم الراء - (إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ) وجوب الغنة في النون والميم المشدتين + مدي متصل ء أو ه حركات -
(لِنَجْعَلَهَا) قلقلة الجيم الساكنة - (لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أَذُنٌ وَعِیَّةٌ) إدغام بغنة + مد منفصل بمد ء أو ه حركات +
إدغام بغنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصَّ ضَغْطُ قِطُّ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدُّ) عند
تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الْحَاقَّةُ	- الساعة يوم القيامة.
وَمَا أَدْرَاكَ	- أي شيء أعلمك بها؟
تُؤَدُّ	- أقوام كانوا يسكنون الأحقاف في جنوب الجزيرة بين اليمن وحضرموت.
بِالْقَارِعَةِ	- اسم آخر ليوم القيامة لأنها تقرر القلوب بالهول والكون بالدمار، والقارعة من القرع وهو الضرب بشيء صلب على مثله.
بِرِيحٍ صَّصِرٍ	- شديدة الصوت قاسية البرودة.
عَاتِبَةٍ	- شديدة بالغة الحد في الشدة والقوة.
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ	- سلَّطَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ.
حُسُومًا	- مُتتَابِعَةً مستمرة.
صَّرَعَى	- موتى مطروحين على الأرض.
أُعْجَازُ نَحْلِ	- جذوع نخل، ومفردها عَجْز.
خَاوِيَةٍ	- خالية، وفارغة الجوف.
بَاقِيَةٍ	- بقية.

الكلمة	معناها
وَجَاءَ فِرْعَوْنُ	- أتى وفعل. (وَلَقَبُ حكام مصر قديماً قبل الإسلام بفرعون)
وَالْمُؤْتِفِكْتُ	- مدن قوم لوط التي انقلب على أهلها فصار عاليها سافلها.
بِالْخَاطِئَةِ	- بالأفعال الخاطئة (المعاصي).
رَأْيَةً	- زائدة في الشدة على غيرها.
طَغَا الْمَاءُ	- زاد وتجاوز حده.
الْجَارِيَةِ	- سفينة نوح عليه السلام.
تَذَكُّرَةً	- عِظَةً وعبرة.
تَعِيَهَا	- تحفظها.
وَعِيَةً	- حافظة لما تسمع. وقيل الواعية هي التي عقلت عن الله وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين لكفار قريش الذين عارضوا، وما آل إليه أمر أمثالهم من الكفار الذين استكبروا ولجّوا في عنادهم، حين دعاهم الرسل إلى عبادة الله وحده، ونَبَذَ عبادة الأصنام، فذَكَرَ أن يوم القيامة آت لا ريب فيه، وأنه متحقق الوقوع وقوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ﴾ أي كذبت ثمود قوم صالح، وعاد قوم هود بالقارعة أي بالقيامة، فهم ككفار قريش مكذبون بالبعث والجزاء، فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أي

بطغيانهم وإعراضهم عن أمر ربهم فأخذتهم صيحة طاغية أشبه بصيحة النفخ في الصور، وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر أي ذات صوت شديد عاتية بالغة الغاية في الشدة، وسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً أي متتابعات بلا انقطاع حسماً لوجودهم كما يحسم الدواء بالكي الحاسم للداء المتتابع.

- وفرعون وبني إسرائيل إذ جاءهم موسى عليه السلام، ومن قبلهم من الأمم، والمؤتفكات قوم لوط إذ كذبوا بقاء الله ويوم الحساب وعصوا وعتوا، فكلاً أخذ الله بذنبه وأهلكه بتكذيبه ومحققه بعذاب يليق به. وسميت المؤتفكات بذلك لأنهم تبعوا الألفك أو لأنها أئتفت بأهلها، أي انقلبت فصار عاليها سافلها.

وقد نجى الله المؤمنين مع نوح عليه السلام من الطوفان الماحق في سفينة صغيرة كانت تجري بهم في موج كالجبال ليكون ذلك عبرة وعظة وذكرى لكم ولذرية من نجى الله مع نوح، والذكرى تنفع المؤمنين.

والمقصود من ذكر هذه الأمم، وما حل بهم من العذاب زجر هذه الأمة عن الاقتداء بهم في معصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - إن القيامة آتية لا ريب فيها.
- ٢ - تسمية القيامة بالحاقة لأنها محققة الوقوع، والقارعة لقرعها كل الوجود.
- ٣ - عظم هول يوم القيامة وخروجه عن محيط العلم والإدراك البشري.
- ٤ - ضالة الكائن البشري تجاه القدرة الإلهية التي تأخذه بذنبه أخذاً قاسياً في الدنيا والآخرة.
- ٥ - تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين بالعذاب.
- ٦ - بيان أن معصية الرسول موجبة للعذاب الدنيوي والأخروي.
- ٧ - التذكير بحادثة الطوفان وما فيها من عظة وعبرة.
- ٨ - الله سبحانه وتعالى ينجي المؤمنين ويعاقب الكافرين.
- ٩ - أخذ العبرة والعظة مما حدث للأمم السابقة.

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب

أ - ما المقصود بالحاقة؟ ولم سميت بذلك؟

ب - ما سبب تسمية يوم القيامة بالقارعة؟

ج - ما الهدف من ذكر قصص الأمم بالقارعة؟

السؤال الثاني:

اقرأ الآية التي توحى بإقدار الله المؤمنين على النجاة بسلام.

ب - هات معنى ما يأتي:

معناها	الكلمة
	يَرِيحُ صَرَصِرٍ
	عَاتِبَةٍ
	حُسُومًا
	خَاوِيَةٍ
	وَالْمُؤْتَفِكْتُ
	رَأْيَةٍ
	الْجَارِيَةِ

السؤال الثالث:

أ- هات أمثلة للأحكام التالية :

المثال	الحكم
	١ - إدغاماً بغنة:
	٢ - مدّاً متصلاً:
	٣ - حرف غنة مشدداً:
	٤ - إخفاءً حقيقياً:

ب- اقرأ الآيات التي تحدثت عن الأمم السابقة مراعيًا أحكام التلاوة:

ح- أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة اذكر ثلاثة منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-

د- إلى من أرسل هؤلاء الرسل ؟

- صالح عليه السلام - إلى
- هود عليه السلام - إلى
- موسى عليه السلام - إلى
- محمد صلى الله عليه وسلم - إلى

الدرس الثاني عشر:

نهاية الدنيا وبداية الآخرة

سورة الحاقة الآيات من (١٣-١٨)

تمهيد:

بعد أن بين الله لنا في الآيات السابقة بأن يوم القيامة آت لا ريب فيه، ذكر لنا بعضاً من قصص الكافرين المكذبين ثم أتبع ذلك بذكر أهوال القيامة وشدائدها، وما يحدث في الكون من تغيير وما أعده الله في الجنة للطائعين، وما أعده في النار للعاصيين، إليك ما جاء في الآيات الكريمة لبيان نهاية الدنيا وبداية الآخرة.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۖ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ وَانْشَقَّتِ
السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۖ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشُ
رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ۖ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۖ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) إدغام بغنة - (الْأَرْضُ) تفخيم الراء - (دَكَّةً وَاحِدَةً) إدغام بغنة - (فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ) إدغام بغنة - (وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ) إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل - (يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ) إدغام بغنة - (عَلَى أَرْجَائِهَا) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء - (عَرْشَ رَبِّكَ) تفخيم الراء في الكلمتين (فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ) إخفاء حقيقي - (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغَطُ قَطْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدِ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
نُفِخَ فِي الصُّورِ	الصُّور: البوق الذي يُنْفَخ فيه، والنفخ فيه يكون ببدء أحداث يوم القيامة.
نَفْخَةً وَاحِدَةً	نفخة واحدة عند انتهاء الدنيا لأنها كافية.
حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ	اضطربت ورفعت من أماكنها.
فَدُكَّتْ دَكَّةً وَاحِدَةً	ضرب بعضها في بعض مرة واحدة لأنها كافية في انعدام تماسكها، وتسوية عاليها بسافلها - وصارتا كتلة واحدة.
وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	قامت القيامة، والواقعة اسم من أسماء القيامة.
وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ	تمزقت.
وَاهِيَةً	ضعيفة مُخْتَلَّة.
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا	على جوانب السماء وأطرافها.
تُمْنِيَةً	من الملائكة العظام.
تُعْرَضُونَ	تقفون بين يدي الله للحساب.
خَافِيَةً	لا يخفى على الله منكم أحد ولا يغيب عنه سر من أسراركم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– هذا وصف ليوم القيامة الموعود به، والذي عبر عنه القرآن أول السورة ﴿ الْحَاقَّةُ ١ ﴾ والذي كذبت به الأمم السابقة، فأهلكها الله تعالى جزاء تكذيبها، وحذر الله قريشاً أن تسلك سبيل الأمم السابقة.

– وإذا أراد الله أن يُعلم الناس بيوم القيامة وانتهاء الدنيا، أمر الملك الموكل أن ينفخ في البوق نفخة واحدة ثم يتبع ذلك مشهد رهيب وهو حمل الأرض والجبال ونفضها ودكها دكة واحدة تسوى عاليها بسافلها، ويكون هذا إشعاراً بقيام الساعة، ولا يقتصر الدك والدمار على الأرض ومن عليها، فالسماء أيضاً تتصدع وتتهاوى بعد شدة تماسكها، والملائكة حينذاك يقفون على جوانب السماء الواهية الضعيفة، ولا يبقى في هذا اليوم إلا عرش الله تعالى يحمله عدد من الملائكة وهم ثمانية ثم يعرض الله الخلائق للحساب على عمل الدنيا إن خيراً فخير وإن شراً فشر، فالיום تُجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فلا يخفى على الله شيء، والملك لله الواحد القهار.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- بيان كيفية نهاية الدنيا، وبداية الآخرة.
- ٢- الأمر كله لله الواحد القهار.
- ٣- الملك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة هو إسرافيل.
- ٤- الملائكة ينفذون أمر الله تعالى، ولا يعصون له أمراً.
- ٥- يحاسب الله الناس يوم القيامة على أعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- ٦- كانت النفخة واحدة لأن أمر الله لا يخالف ولا يمانع ولا يحتاج إلى إعادة وتأکید.
- ٧- وكانت الدكة واحدة لأنها كافية لانعدام تماسكها وتسوية عاليها بسافلها.

(١) سورة الحاقة - آية ١ إلى ٣ .

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

- أ- ما المقصود بالصُّور؟
- ب- لماذا كانت النفخة واحدة؟
- ج- وما معنى ﴿مَلَأَتِ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ﴾؟
- د- كم عدد الملائكة الذين يحملون عرش الرحمن؟

السؤال الثاني:

أ- ماذا تفهم من قوله تعالى؟

﴿فَذَكَّا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ :

.....

ب- تُرشد الآيات إلى عدة أمور- اذكر اثنين منها.

.....

.....

ج- أكمل- من صفات الملائكة أنهم: ولا

د- استخرج الأحكام التالية:

١ - إدغاماً بغنة :

٢ - إخفاءً حقيقياً :

هـ- علام يشير نفخ الملك في الصور؟

الدرس الثالث عشر:

أصحاب اليمين في نعيم

سورة الحاقة

الآيات من (١٩ - ٢٤)

تمهيد:

في يوم القيامة ينقسم الناس إلى قسمين: سعيد وشقي، فأما السعيد فيؤتى كتابه بيمينه تكريماً وإعلاناً، وأما الشقي فيؤتى كتابه بشماله، والآيات الكريمة التي معنا يخبر الله سبحانه فيها عن سعادة من يؤتى كتابه يوم القيامة بيمينه، ويعلم حينئذ أنه من الناجين الفائزين فهو يظهره لغيره ويباهي به ويقول للخلائق كلها هاؤم اقرءوا كتابيه فقد عملت لهذا اليوم حساباً ويحاسبني الله كما عملت ففرت بما أعده الله من النعيم للمؤمنين، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ ۚ (١٩)

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ ۚ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢)

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في الميم المشددة + إظهار حلقى - (هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة القاف الساكنة + مد بدل يمد حركتين - (إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي - (مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ) إظهار حلقى - (عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) إدغام بغير غنة - (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقى - (هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إقلاب + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصٌّ ضَغْطٌ قِظٌ) وقلقلة حروف (قُطْبٌ جَدٌ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أَوْتِي كِتَابَهُ رِئِيمِيهِ	أعطي صحيفة أعماله بيمينه.
هَآؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ	خذوا كتابي وصحيفة أعمالي فاقرءوها.
إِنِّي ظَنَنْتُ	علمت وأيقنت.
أَنِّي مُلِّتِي حِسَابِيَهٗ	مُعين حسابي في هذا اليوم الذي لا شك فيه.
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	في عيشة يرضى بها صاحبها.
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	مرتفعة المكان ورفيعة الدور والقصور.
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	ما يقتطف ويُجنى من ثمارها دانية قريبة لمن يريدها.
هَنِيئًا	لا تنغيص فيها ولا كدر.
بِمَا أَسْلَفْتُمْ	بما قد متم.
الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	الأيام الماضية في الدنيا.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– الذين آمنوا بالله واتقوه وخافوه وعملوا الصالحات في الدنيا يكرمهم الله في الآخرة فيؤتون اليمين في مواضع الخير والبركة والفرح والسرور. لذلك يقول المؤمن فرحاً مسروراً لإخوانه خذوا اقرءوا كتابي فلقد رضى الله عني وأكرمني جزاء ما عملت في الدنيا من عمل صالح فلقد عملت الخير في الدنيا، وتجنبنا الشر من أجل الله وكانت النتيجة أنه أصبح في عيشة مُرضية وحياة سعيدة هنية، هذه الحياة في جنة عالية البُنيان

شامخة الأركان، ويقال له ولأمثاله، ها هي ذي الجنة التي أعدت للمُتَّقِينَ مباحة لكم، فكلوا هنيئاً واشربوا مريئاً، جزاء ما قدمتم من الأعمال الصالحة في أيامكم الماضية في الدنيا، يتمتعون فيها بحياة طيبة مُرضية في الجنة الرفيعة الشأن، الدانية الثمار، يتناولها من يريد، قائماً أو جالساً أو مضطجعا.

فلقد صدق الله العظيم ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١)

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- المؤمن الصادق يأخذ كتابه بيمينه.
- ٢- الفرحة الغامرة التي يحس بها المؤمن عندما يؤتي كتابه بيمينه.
- ٣- بيان لأنواع النعيم الحسي الذي أعده الله للطائعين.
- ٤- ما أعده الله سبحانه من النعيم المعنوي للفائزين يتمثل في خطابه لهم ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ .
- ٥- من عمل الخير في الدنيا وجد السعادة في الآخرة.
- ٦- الدنيا دار تكليف وعمل، والآخرة دار حساب وثواب وعقاب.

(١) سورة المرسلات - الآية رقم (٤٤).

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

- أ- من الذي يأخذ كتابه بيمينه؟
ب- صف حالة من يأخذ كتابه بيمينه؟
ج- ما المراد بالكتاب في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِرَيْمِينِهِ﴾ وما الذي دعا صاحبه إلى أن يدفعه للغير ليقرأه؟

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما يأتي:

- ﴿هَآؤُمْ﴾ :
﴿فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ :
﴿فُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ﴾ :
﴿هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ :
﴿الْأَيَّامُ الْخَالِيَةَ﴾ :

السؤال الثالث:

أ- اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى واستخرج الأحكام التالية:

- ١ - حرف غنة مشدداً :
٢ - إدغاماً بغير غنة :
٣ - إقلاباً :
٤ - مدّاً متصلاً :
٥ - مدّاً منفصلاً :

سورة الحاقة

الآيات من (٢٥-٣٧)

تمهيد:

بعد أن بين الله سبحانه وتعالى حال السعيد الناجي الذي تناول كتابه بيمينه، بين في هذه الآيات حال الشقي الهالك الذي أوتي كتابه بشماله ورأى فيه قبيح أفعاله وأعماله السيئة، وتمنى لو لم يقف هذا الموقف ولم يؤت كتابه ولم يدر، كما يتمنى أن لو كانت الموتة الأولى التي دمرت الوجود، وذاق شدتها القاضية عليه فلم يبعث بعدها ولم يلق ما هو فيه من نكال وعذاب ثم يتحسر أن لا شيء نافعه ولا الحجة عنه دافعة، وفي هذا الحزن المديد، والتحسر العميق يصدر الأمر العلوي من الله سبحانه بالحكم النهائي، خذوه وقيدوه بالسلاسل والأغلال ثم أدخلوه النار، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى :

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ۖ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ ۚ وَلَمْ أَدْرِمَ حِسَابِيَهٗ ۚ يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۚ﴾ (٢٥) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ۚ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۚ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۚ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۚ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۚ فَلَئَسَ لَهُ الْيَوْمَ هَنُؤًا حَمِيمٌ ۚ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۚ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۚ﴾ (٢٦-٣٠)

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ) مد منفصل بمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (ثُمَّ) حرف غنة مشدد يجب فيه الغنة بمقدار حركتين - (فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ) تفخيم الراء في الكلمتين + قلقة الباء الساكنة + إخفاء حقيقي - (إِنَّهُ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) إظهار حلقي في الموضعين - (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ) مد صلة كبرى يمد أربعة أو خمسة + مد بدل يمد حركتين. ملحوظة: يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصَّ ضَغَطٌ قِطٌ) ويراعى قلقة حروف (قُطِبٌ جَدٌ) عندما تقرأ ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً	لم أُعْطَ.
لَمْ أَذَرِ	ليتنى لم أعلم.
يَلْبِثَهَا	أي الموتة التي حدثت في الدنيا.
الْقَاضِيَةَ	القاطعة الحاسمة فلم أُبْعَث بعدها.
مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ	لم ينفعني الذي ملكت في الدنيا.
هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ	ذهب عني نفوذي.
خُذُوهُ	أي أيها الزبانية خذوا هذا الكافر.
فَعْلُوهُ	أي قيدوه بالسلاسل والأغلال واجعلوا يديه إلى عنقه في الغل.
ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	أي في النار المحرقة أدخلوه ليحترق.
ذَرْعُهَا	طولها بالذراع.
سَبْعُونَ ذِرَاعًا	عبر بالسبعين للدلالة على طول العذاب.
فَأَسْلُكُوهُ	أدخلوه فيها وذلك بإحاطتها بعنقه وجميع بدنه.
وَلَا يَخُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	ولا يحث الناس على إطعام المسكين، والمسكين: هو المحتاج الذي يتعفف عن سؤال الناس.
حَمِيمٌ	أي قريب مُشْفِقٍ أو صديق مخلص.
غَسَلِينَ	ما يسيل من أهل النار من صديد ودم وقيح.
الْخَاطِئُونَ	الآثمون المذنبون.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يبين الله في الآيات حال العصاة المتمردين الذين يأخذون صحف أعمالهم بشمالهم، وهو كناية عن سوء أعمالهم وإحباطها.

والشمال تستعمل في مواضع الشؤم والحزن، ولذلك ترى العاصي يقول: ياليتني لم أعط هذا الكتاب الذي جمع كل الأعمال ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وياليتني مت فلم أدر ما حسابيه، ياليت الموتة الأولى كانت القاضية ولم يكن هنالك حياة ثانية، ياليتني كنت تراباً يا قوم: أين مالي وأهلي وقوتي وسلطاني؟!

ما أغنى عني مالي، وهلك بعيداً عني سلطاني ثم يقول الله للملائكة: خذوه وضعوا في يديه الأغلال ثم ألقوه في جهنم يصطلي بنارها، أدخلوه في سلسلة طولها سبعون ذراعاً أدخلوه في نار جهنم، ولا عجب، ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ لم يؤمن بالله ولا باليوم الآخر، وما كان يحض على إطعام الفقير المسكين، وإذا كان هذا فعله فليس له اليوم هاهنا حميم ولا صديق كريم، مع أنه في أشد الحاجة إلى الناصر والمعين، وليس له طعام إلا من قبيح وصيد، لا يأكله إلا المذنبون قساة القلوب أصحاب الأعمال السيئة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- الذي يأخذ كتابه بشماله في الآخرة يندم ولا ينفع الندم.
- ٢- لا ينفع الإنسان يوم القيامة ما كان له في الدنيا من مالٍ وسلطان لم يُسخرهما في الخير.
- ٣- أساس الإيمان - الإيمان بالله تعالى.
- ٤- الإيمان بالله تعالى يدفع صاحبه إلى فعل الخير.
- ٥- المسكين هو المحتاج الذي يتعفف عن سؤال الناس.
- ٦- الجزاء من جنس العمل في الآخرة.
- ٧- العذاب الشديد لمن يكفر بالله العظيم.

السؤال الأول:

اقرأ الآيات مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ- من الذي يأخذ كتابه بشماله في الآخرة؟

ب- لماذا يأخذ كتابه بشماله؟

ج- وضح ما يتمناه المذنب العاصي وقت مشاهدة قبح أعماله - اقرأ الآيات مرة أخرى.

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما يأتي:

﴿لَمْ أَوْتَ كِتَابَهُ﴾ :

﴿ثُمَّ أَلْحَمِمْ صَلَوَهُ﴾ :

﴿حَمِيمٌ﴾ :

﴿غَسَلِينَ﴾ :

﴿أَخْطَئُونَ﴾ :

ب- ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اذكر ثلاثة منها :

ج- هات الأحكام التالية :

- إخفاءً حقيقياً :

- حرف غنة مشدداً :

السؤال الثالث:

أ- ما المقصود بقوله تعالى ﴿يَلْبِسَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ ؟

ب- انسب من المجموعة (أ) ما يناسب المجموعة (ب)

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
١- الخاطئ	هو الذي يفعل الشيء خطأً دون قصد.
٢- المخطئ	هو الذي يُجبر على فعل الذنب.
٣- المُكره	هو الذي يتعمد الذنب.

ج- اقرأ آيات النص مراعيًا أحكام التلاوة.

د- ما طعام أهل النار؟

الدرس الخامس عشر: القرآن تنزيلُ ربِّ العالمين

سورة الحاقة

الآيات من (٣٨-٥٢)

تمهيد:

القرآن كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدي به الإنس والجن المنقول إلينا بالتواتر من الفاتحة إلى آخر الناس.

فالقرآن ليس كالشعر، لأنه في أسلوبه ومعانيه ومبانيه مباينٌ للشعر وليس من قول الكُهان، لأن الكهان يخطئون ويصيبون وأساليبهم غثّة ركيكة ضعيفة لما فيها من السجع المتكلف، والحق أن القرآن الكريم يشمل الأسلوب المتين، والمعنى الرائع، والخبر الصادق، ولا غرو في ذلك! فهو كلام رب العالمين الذي نزل به جبريل الأمين، على رسوله الكريم، فلا معنى أيها الكفار لما تتقولونه وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۖ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۖ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۖ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۖ ﴿٤٢﴾
تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِالْيَمِينِ ۖ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۖ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۖ ﴿٤٧﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة حرفي القاف والباء الساكنتين -
(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي - (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة - (وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة - (تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (ثُمَّ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين - (فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام مثلين صغير بغنة + إظهار حلقي

وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْبَقِيَّةِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَلَا أَقْسِمُ	أقسم أنه ليس الأمر كما تقولونه أيها الكفار على محمد صلى الله عليه وسلم - ولا لتأكيد القسم.
بِمَا تُبْصِرُونَ	المشاهدات التي تقع تحت الحواس.
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	المغيبات التي لا تقع تحت الحواس.
إِنَّهُ	القرآن الكريم.
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ	ليس القرآن كلام شاعر كما تزعمون.
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ	المراد قلة الإيمان بهذا القرآن.
وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ	ليس القرآن قول كاهن يدعي معرفة الغيب.
قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ	قلما تتذكرون وتتعتظون.
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا	افتري واختلق.
الْأَقَاوِيلَ	جمع أقوال التي هي جمع قول، وتستعمل الأقاويل في الأكاذيب.
لَا خُذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لأمسكناه وانتقمنا منه، والمراد تمكنا منه.
الْوَتِينَ	الوتين العرق الذي يتعلق به القلب ويتصل بالرأس، وبقطعه يموت صاحبه فوراً.

- (وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغير غنة - (وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + إدغام مثلين صغير بغنة - (وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حقيقي.
ملحوظة: يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (حُصٌّ ضَغْطٌ قِطٌّ) وقلقلة الحروف الساكنة في (قُطْبٌ جَدٌ).

قَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ	أي فما يقدر أحد منكم أن يحجز بيننا وبينه، لو أردنا عقوبته.
عَنْهُ حَاجِزِينَ	مانعين ودافعين.
وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ	عِظَةٌ وَعِبْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ.
مُكَذِّبٍ	لا يصدقون بالقرآن.
وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ	أي ندامة عليهم في الآخرة.
وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	أي لا يشك عاقل أنه كلام رب العالمين.
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	أي فنزه ربك العظيم عن السوء والنقائص واشكره على ما أعطاك من النعم العظيمة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

سبب نزول الآيات:

يُروى أن الوليد بن المغيرة قال: إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل: إنه شاعر، وقال عُقبة: إنه كاهن، فنزل قول الله تعالى ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ إلى آخر الآيات. وما جاء في الآيات يؤكد الله سبحانه وتعالى في غير حاجة للقسم بآياته وآثار قدرته ما يشاهدونه منها ويدركونه وهو قليل وبما غاب عنهم مما لا يشاهدونه وهو كثير من أسرار الكون ونواميسه وقوانينه التي أودعها إياه خالق الوجود سبحانه سيؤكد أموراً:

١- أن القرآن تنزيل رب العالمين.

٢- أن المرسل به صادق.

٣- أن القرآن تذكرة للمتقين.

٤- أنه حسرة على الكافرين.

٥- أنه حق اليقين.

ولقد قال المشركون على القرآن وعلى الرسول ما قالوا لأنهم رأوا أن القرآن فاق في طبيعته وتأثيره قول البشر، والشاعر في زعمهم يأتيه رُئي من الجن بالقول الفائق، والكاهن مثله متصل بالجن، وعلى زعمهم هذا فالقرآن يأتي من هؤلاء.

- وهذا الكلام من الخُرافات، ويبطل عند معرفة طبيعة القرآن والرسالة وما فيهما من منهج قويم متكامل للحياة الفاضلة الكريمة يقوم على الحق والثبات.

- فالقرآن ليس بقول شاعر ولا بقول كاهن بل هو تنزيل من رب العالمين نزل به الروح الأمين جبريل على رسول رب العالمين محمد.

ثم بين الله تعالى أن محمداً لو افتري على الله القرآن الكريم، وأدعى فيه مالم يتلقه عن الوحي لنكل به أقطع تنكيل، وانتقم منه شر انتقام بأن يأخذ بيده حتى يمنعه من الحركة، ثم يقطع عنقه حتى يموت «والوتين عرق يتصل به القلب إذا انقطع مات صاحبه».

والغرض من هذا التصوير السرعة في التعجيل بالعقوبة فلا يمهل من يفعل ذلك وتسمية الأقوال بالأقاويل للتصغير والتحقير، ولا يقدر أحد أن يمنع عقاب الله إن نزل على أحد نريد عقوبته، ولا أن يدفع عنه عذابنا. ثم أكد الله تعالى أن القرآن تذكرة للمتقين، فالقلوب الغافلة لا تنفعها الذكرى ولا تجديها الموعظة، ولا يخفى على الله أمر المكذبين الذين يريدون تغيير الحقائق ثم أكد الحق سبحانه أن القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا بما يرفع من شأن المؤمنين ويُعلي من دولتهم، لأنه سيكون حجة عليهم ولعائنتهم ثواب المؤمنين وسيندمون ولا ينفع الندم.

- وإنه لحق اليقين أي القرآن الكريم بلا خلاف، وبعد هذا التكذيب والافتراء من الكفار، أمر الله رسوله أن يستعين على الصبر بذكر الله تعالى فقال له ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ أي قل سبحان ربي العظيم منزهاً اسمه عن أي تحريف.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- ملك الله تعالى لا يُحد ولا يُحصر.
- ٢- المشركون كانوا قليلاً ما يعترفون بالقرآن والذي منعهم عن الإيمان به الحسد والعناد.
- ٣- سقوط حجة من قال بأن القرآن منقول من كلام الأولين، وليس من عند الله تعالى.
- ٤- لا يتذكر بالقرآن إلا المتقون.
- ٥- التكذيب بالقرآن لا يغير من حقيقته شيئاً.
- ٦- القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا والآخرة.
- ٧- مشروعية التسبيح لله عز وجل وتقديسه عند كل نعمة.
- ٨- عجز الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكذب على الله تعالى وعدم قدرته على ذلك.

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة، وأجب ما يأتي:

أ- اذكر سبب نزول الآيات الكريمة.

ب- عرّف القرآن الكريم.

ج- هات معنى ما يأتي:

..... : ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾

..... : ﴿الْوَتِينَ﴾

..... : ﴿عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾

..... : ﴿وَأَنَّهُ لَحَسْرَةٌ﴾

..... : ﴿وَأَنَّهُ لَحَقَّ الْيَقِينُ﴾

..... : ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾

السؤال الثاني:

أ- اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة، واستخرج:

..... ١ - مدًّا منفصلاً :

..... ٢ - حرف قلقلة :

..... ٣ - حرف غنة مشدداً :

..... ٤ - ادغاماً بغنة :

..... ٥ - ادغاماً مثلين صغير :

..... ٦ - اظهاراً حلقياً :

ب- اذكر فرقاً واحداً بين القرآن والشعر.

ج- ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة- اكتب ثلاثة منها:

١-

٢-

٣-

السؤال الثالث:

أ- من الذي تكفل بحفظ القرآن الكريم؟

ب- من الذي نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ج- بم خُتمت الآيات الكريمة؟

أحكام التلاوة:

- ١ - معنى التجويد - حُكْمه - آداب تلاوة القرآن الكريم.
- ٢ - أحكام النون الساكنة والتنوين:
 - أ - الحُكْم الأول (الإظهار الحَلَقِي).
 - ب - الحُكْم الثاني (الإدْغَام).
 - ج - الحُكْم الثالث (الإقْلَاب).
 - د - الحُكْم الرابع (الإخفاء الحَقِيقِي).
- ٣ - القَلْقَلَة وحروفها.

١- معنى التجويد - حكمه - آداب تلاوة القرآن الكريم

أ- معنى التجويد :

التجويد في اللغة : التحسين والإتقان .

وفي الإصطلاح : علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها .
فحق الحروف الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء أو الاستفال والجهر أو الهمس ،
والشدة أو الرخاوة ومستحق الحروف الأحكام التي تنشأ من الصفات كالتفخيم والترقيق ، والإظهار ،
والإدغام ، والمد ونحو ذلك .

ب- حكم علم التجويد :

التجويد فرض عين بالنسبة للفقهاء والقراء وكل من يشتغل بتعليم القرآن الكريم ، وقراءته بغير
الأحكام لحن يَأْثُمُ القارئ عليه يؤدي إلى فساد المعنى المراد في كثير من الآيات .
وفرض كفاية بالنسبة لعامة المسلمين غير المشتغلين بالقرآن الكريم .

والدليل على دراسة علم التجويد ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١)

وسئل الإمام علي رضي الله عنه - عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾
فقال : (الترتيل هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف) (٢)

ج- من آداب تلاوة القرآن الكريم :

- ١- أن يقرأ القارئ القرآن في خشوع وتفكر وتدبر .
- ٢- أن يقرأ القارئ القرآن على وضوء لأن القرآن من أفضل الأذكار .
- ٣- أن يجلس القارئ مستقبلاً القبلة ما أمكنه ذلك .
- ٤- أن يستاك تطهيراً لفمه ، وتعظيماً للقرآن .
- ٥- أن يكون نظيف الثوب والبدن والمكان ، وأفضل الأماكن المساجد .
- ٦- يسن التعوذ قبل القراءة .

(١) سورة المزمل - آية رقم (٤) .

(٢) من كتاب التمهيد في علم التجويد ابن الجزري ص ٦٠ .

٧- أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك، ولا يعبث، ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر.

٨- أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.

٩- الإمساك عن القراءة عند التثاؤب حتى يزول.

١٠- عند ختم القرآن يستحب دعوة الأهل والإكثار من الدعاء لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

السؤال الأول :

- أ- عرف التجويد لغة واصطلاحاً.
ب- ما المقصود بحق الحروف ومستحقها؟
ج- بين حكم علم التجويد.

السؤال الثاني :

- أ- اذكر دليلاً على دراسة علم التجويد.
ب- لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة اذكر خمسة منها.

- ١-
٢-
٣-
٤-
٥-

٢- أحكام النون الساكنة والتنوين

الأحكام هي :

الإظهار الحَلَقِي الإدْغام الإقْلَاب الإخفاء الحَقِيقِي .

أ- الحُكْمُ الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإظهار الحَلَقِي) : لُغَةً : البيان والوضوح .

وإِصْطِلَاحًا : إخراج الحرف المظهر من مَخْرَجِهِ من غير غُنَّة (١) .

- حروف الإظهار الحَلَقِي ستة هي :

الهمزة (أ) والهاء (هـ) والعين (ع) والحاء (ح) والغين (غ) والخاء (خ) .

- وسمي إظهاراً حَلَقِيًّا لأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

حكمه : وجوب الإظهار للنون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة السابقة .

- سبب الإظهار :

بُعْدُ الْمَخْرَجَيْنِ ، لأن النون الساكنة والتنوين يَخْرُجَانِ من طرف اللسان ،
والحروف الستة من الحَلَقِ .

- حقيقة الإظهار الحَلَقِي :

أن يَنْطِقَ القارئ بالنون الساكنة والتنوين نُطْقًا واضحاً من غير غُنَّة ثم يَنْطِقُ
بحرف الإظهار من غير فصل لاسْكَتْ بينهما .

مثل ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (٢) ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣) .

- مراتب الإظهار الحَلَقِي :

أ- المرتبة العليا : تكون من أقصى الحَلَقِ من جهة الجوف عند الهمزة والهاء .

١- المراد بالحرف المظهر هنا النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار .

٢- سورة البينة - آية ٨ .

٣- سورة البقرة - آية ٢٢٤ .

ب- المرتبة الوسطى : تكون من وسط الحلق عند العين والحاء.

ج- المرتبة الدنيا: تكون من أدنى الحلق من جهة الحَنَكُ عند الغَيْن والحاء.

يقول ابن الجزري :

ثم لأقصى الحق همزُ هاءُ ثم لوسطه فعينُ حاء

أدناه غين خاؤها

- نموذج من أمثلة الإظهار الحلقى :

حروف الإظهار	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثله مع التنوين
الهمزة (أ)	وَيَنْشُورَ	مَنْ أَعْطَى	كُتِبَ أَنْزَلَهُ
الهاء (هـ)	وَيَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	فَرِيقًا هَدَى
العين (ع)	أَلَّا نَعْمِ	مَنْ عَلِمَ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
الحاء (ح)	يَنْحِتُونَ	مَنْ حَادَّ اللَّهَ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ
الغين (غ)	فَسَيَنْغْضُونَ	مِنْ غَسَلِينَ	قَوْلًا غَيْرَ
الحاء (خ)	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مَنْ خَشِيَ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

يقول الشيخ سليمان الجمزوري في متن ((التحفة)): (١)

للنون إن تسكُنَ وللتنوين	أربعُ أحكامٍ فخذُ تبيني
فالأول الإظهارُ قبل أحرف	للحلقِ ستُ رتبت فلتعرف
همزُ فهاءُ ثم عينُ حاءُ	مهملتانِ ثم غينُ حاءُ

(١) - الناظم هو الشيخ سليمان بن حسين محمد الجمزوري - ولد بطنطا بمصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

تمريعات للإظهار الحلقى مع حلها

قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (١) ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ (٢) ﴿ لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ﴾ (٣) ﴿ إِيَّاهُمْ ﴾ (٤)

الحل : أولاً : كلمة ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء، وحرف الحاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة هنا الإظهار الحلقى .

ثانيا : في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين، وفي أول الثانية حرف العين، والعين من حروف الإظهار، فحكم التنوين الإظهار الحلقى .

ثالثاً: في كلمتي : ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ إِيَّاهُمْ ﴾ تنوين أتى بعده همزة، والهمزة من حروف الإظهار الحلقى، فحكم التنوين الإظهار الحلقى .

رابعاً: في كلمتي ﴿ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى، وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية، وحرف الخاء من أحرف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقى، وقس على هذا .

اقرأ الآيات الكريمة التالية، واستخرج منها حكم الإظهار الحلقى

تكتب الآيات من سورة نوح (١-٢٤).

١- سورة الكوثر - آية: ٢ .

٢- سورة الغاشية - آية: ١٠ .

٣- سورة قريش - آية: ٢، ١ .

٤- سورة البينة - آية: ٨ .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَنْقُومُ إِنِّي لَكُمْ
 نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
 مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبِلاً وَنَهَاراً ﴿٥﴾
 فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَاراً ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْصِعَهُمْ فِئَاءً إِذَا نِهِمُ وَأَسْتَفْشَوْا
 ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ
 إِسْرَاراً ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴿١١﴾ وَمُمِدِّكُمْ
 بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴿١٣﴾ وَقَدْ
 خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً
 وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجاً ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
 إِخْرَاجاً ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطاً ﴿١٩﴾ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجاً ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ
 إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا
 لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسراً ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً ﴿٢٤﴾ وَلَا تَزِدِ
 الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً ﴿٢٥﴾

السؤال الأول:

أ- كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين؟

.....

ب- عرّف الإظهار الحلقي .

.....

ج- اكتب حروف الإظهار الحَلْقي :

..... ١-

..... ٢-

..... ٣-

..... ٤-

..... ٥-

..... ٦-

السؤال الثاني :

أ- ما سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحَلْق؟

ب- عدد مراتب الإظهار الحلقي :

..... ١-

..... ٢-

..... ٣-

ج- مثل للإظهار الحلقي - في كلمة :

- في كلمتين :

ب- الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإدغام)

(١) الإدغام : لغة : الإدخال والمزج .

(٢) واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني .

(٣) أحرف الإدغام :

أحرف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملون)

هي : الياء (ي) والراء (ر) و الميم (م) واللام (ل) والواو (و) والنون (ن) .

(٤) أقسام الإدغام :

إدغام بغير غنة

ر-ل

إدغام بغنة

ينمو

(٥) حكمه: إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل أحد الأحرف السابقة وجب الإدغام.
أمثلة الإدغام بغنة :

حروف الإدغام	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
(ي) الياء	أَنْ يَضْرِبَ	وَبَرَقَ يَجْعَلُونَ
(ن) النون	مِنْ نَعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ
(م) الميم	مِنْ مَالِ اللَّهِ	لَوْ لَوْ مَنُورًا
(و) الواو	مِنْ وَالٍ	وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ

- ويسمى الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً عند زهاب الحرف وبقاء الصفة مع (الياء والواو) ويكون كاملاً عند زهاب الحرف والصفة معاً - مع (النون - الميم) على أن تتحقق الغنة فيهما عند القراءة .

أمثلة الإدغام بغير غنة :

حروف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
اللام (ل)	مِنْ لَدُنْكَ	مَا لَأَلْبَدًا
الراء (ر)	مِنْ رَّسُولٍ	فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ

وعلة الإدغام والغرض منه التخفيف في النطق .

٦- وجه الإدغام وسببه :

- ١- (التماثل في النون) فإنها مماثلة للنون الساكنة والتنوين .
- ٢- (التجانس موجود في الميم لاشتراكها مع النون في الغنة والصفات) ومع الواو والباء لاشتراكهما مع النون في كثير من الصفات (١) .
- ٣- (التقارب موجود في اللام والراء) وذلك لقرب مخرجهما من مخرج النون فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (يرملون) وجب الإدغام .

قال الناظم :

والثاني إدغام بستة أتت	في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنهما قسمان : قسم يدغما	فيه بغنة بينمو علما
إلا إذا كانا بكلمة فلا	يدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثاني إدغام بغير غنة	في اللام والراء ثم كررته

١- وبهذا يتضح لنا أن الإدغام يكون كاملاً مع الأحرف الأربعة التالية (النون والميم واللام والراء) وقد جمعها بعضهم في لفظ (لمنر) وهذا هو الراجح .

تمريعات للإدغام بغنة مع حلها

قال تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (١) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ (٢) ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٣) ﴿وَمِنْ نِعْمَةٍ يُجْزَى﴾ (٤).

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ تنوين حُكْمُهُ الإدغام بغنة، لوقوع الواو بعد التنوين، والواو من حروف الإدغام بغنة.

ثانياً: في كلمتي: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ نون ساكنة، حُكْمُهَا الإدغام بغنة، لوقوع الياء بعدها، والياء من حروف الإدغام بغنة.

ثالثاً : في كلمتي ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ تنوين أتى بعده ياء والياء من حروف الإدغام بغنة، فحكمه إدغام بغنة.

رابعاً : في كلمتي ﴿وَمِنْ نِعْمَةٍ يُجْزَى﴾ نون ساكنة، وقع بعدها نون متحركة، والنون من حروف الإدغام بغنة، فيكون الحكم إدغاماً بغنة.

١- سورة البلد - آية: ٣ .

٢- سورة الأنبياء - آية رقم : ٩٤ .

٣- سورة الزلزلة - آية: ٧ .

٤- سورة الليل - آية: ١٩ .

تمريعات للإدغام بغنة مطلوب حلها

- بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي :

قال الله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (١) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾ (٢) ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ (٣) ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٤).

تمريعات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ أَيْحَسِبُ أَنَّ لَنَا بِقَدْرِ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٥) ﴿ مَهْوًى فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٦).

الحل :

أولاً: في ﴿ أَنَّ لَنَا ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام)، واللام من حرفي الإدغام بغير غنة،
﴿ عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ تنوين أتى بعد الراء، والراء من حروف الإدغام بغير غنة.

أ- بين الإدغام بغير غنة في الكلمات التالية :

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٧) ﴿ مِّن رِّزْقٍ ﴾ (٨) ﴿ أَيْحَسِبُ أَنَّ لَمِيرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٩) ﴿ مِّن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ (١٠)

٦- سورة الحاقة- آية : ٢١ .

٧- سورة البقرة - آية : ٢ .

٨- سورة يونس - آية : ٥٩ .

٩- سورة البلد - آية : ٧ .

١٠- سورة البقرة - آية : ٢٥ .

١- سورة القدر - آية : ٣ .

٢- سورة الفجر - آية : ٢٣ .

٣- سورة البلد - آية : ٩ .

٤- سورة المسد - آية : ٥ .

٥- سورة البلد - آية : ٥ .

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرف الإدغام .

.....

ب- كم عدد حروف الإدغام؟

.....

ج- للإدغام قسمان - فما هما؟

١- حروفه:

٢- حروفه:

السؤال الثاني :

أ- ما علة الإدغام؟

.....

ب- اكتب أسباب الإدغام

١-

٢-

٣-

ج- اقرأ الآيات من سورة نوح من ٢٥- إلى الآية ٧ من سورة المعارج - واستخرج الإدغام بنوعية .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

مِمَّا خَطَبْتِهِمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾^(١)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾^(٢)

١- سورة نوح - الآية ٢٥ الى ٢٨ .

٢- سورة المعارج - الآية ١ الى ٧ .

ج- الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإقلاب)

تعريفه: الإقلاب : لُغَةً : تحويل الشيء عن وجهه ... تقول : قَلَبْتُ الشيء أي حَوَّلْتَهُ عن وجهه .

واصطلاحاً : قَلَبُ النون الساكنة أو التنوين ميماً مُخَفَةً بَغْنَةً عند الباء .

حرف الإقلاب : الباء (ب) .

علامة النون الساكنة والتنوين مع الإقلاب الباء (ب)

التنوين	النون الساكنة
(مُ) (مَ) (مِ)	(ن م)

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، وجب الإقلاب^(١)

ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ .

٢- إخفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون ولا التنوين، وعلامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه .

وليَحْتَرِزِ القارئ عند التلفظ بالإقلاب من ضم الشفتين على الميم المقلوبة، بل يَلْزِمُ تسكينها بتلطف من غير ثَقُلٍ ولا تَعَسُّفٍ^(٢) .

١- أو بعد النون الملحقة بالتنوين مثل (لنسفعا بالناصية) سورة العلق .

٢- من نهاية القول المفيد ص ٢٤ .

حرف الإقلاب	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
حرف الباء	أَنْبِئُونِي	أَنْ بُورِكَ	سَمِيعٌ بَصِيرٌ
(ب)	يَنْبُوعًا	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ	كَرَامَ بَرَّةٍ

حكم الإقلاب : واجب مع مراعاة الغنة والإخفاء معاً.

والإقلاب يأتي في كلمة وفي كلمتين.

وجه الإقلاب :

١- تَعَذُّرُ الإظهار والإدغام هنا لثقل في النطق.

٢- صعوبة الإخفاء لعدم وجود تناسب بين الباء والنون.

- قلبت النون ميماً لوجود تناسب بين النون والميم، لأن الميم تشترك مع النون في جميع الصفات، وتشترك مع الباء في المخرج، ولذلك قلبت النون لهذه الخصوصية:

قال الناظم:

والثالث الإقلاب عند الباء ميماً بغنة مع الإخفاء

تمرينات للإقلاب مع حلها:

﴿ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ (١) ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (٢)

الحل :

أولاً: في كلمتي (مِّنْ بَعْدِ) نون ساكنة، وقع بعدها حرف الباء، وهو حرف الإقلاب، فحكمها الإقلاب.

ثانياً: في كلمتي (منفطرٌ به) تنوين أتى بعده (ب)، والباء حرف الإقلاب، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها:

بين الإقلاب فيما يلي:

﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (٣) ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ (٤) ﴿ هَمَزَ مَشَاءٍ بِنَجِيمٍ ﴾ (٥)

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (٦).

٢- سورة المزمل - آية : ١٨ .

٤- سورة الليل - آية : ٨ .

٦- سورة الجمعة - آية : ٧ .

١- سورة البقرة - آية : ٧٤ .

٣- سورة ق - آية : ٧ .

٥- سورة القلم - آية : ١١ .

السؤال الأول :

- أ- عرف الإقلاب .
ب- اكتب حرف الإقلاب .
ج- لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور هي :

- ١-
٢-
٣-

السؤال الثاني :

- أ- بين وجه الإقلاب للنون الساكنة والتنوين عند الباء :

- ١-
٢-

- ب- اقرأ الآيات من سورة المعارج من ٨ إلى آخر السورة واستخرج منها الأحكام التي درستها (الإظهار - الإدغام - الإقلاب) .

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۖ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حِمِيًّا ۖ
يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ ۖ وَصَاحِبَتُهُ وَأَخِيهِ ۖ وَفَصِيلَتُهُ
الَّتِي تُقْوِيهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّهَا لَأُفْلَقُ ۖ زَآءَةً لِلشَّوَى ۖ تَدْعُوا مَنْ
أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۖ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۖ * إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
 مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ
 ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ
 وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ
 فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾
 أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا ۖ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ أَمْنِهِمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا
 وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ۖ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ
 يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ۖ تَرَهِفُهُمْ ذَلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾^(١)

د- الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإخفاء الحقيقي)

١- تعريف الإخفاء :

لُغَةً : الستر، يقال : أخفيت الكتاب. أي : سترته عن الأعين.
واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفته بين الإظهار والإدغام ، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة فيه.

علامة النون الساكنة والتنوين معه حروف الإخفاء

النون الساكنة	التنوين
(ن) خالية من السكون	() () ()

وحروف الإخفاء بعدهما تكون متحركة .

٢- حروفه :

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب، هي :

(ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ)

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمُ طَيْباً زِدْ فِي تَقَى ضَعْ ظَالِماً

٣- سبب الإخفاء :

هو أن النون الساكنة والتنوين لم يَقْرُبْ مَخْرَجُهُمَا من مَخْرَجِ الحروف المذكورة فَيُدْغَمَا، ولم يبعد مخرجهما من مخرجها فيظهارها، فكان حكمهما الإخفاء لأنه الحكم المتوسط بين الإظهار والإدغام. ويكون الإخفاء في النون في كلمة وفي كلمتين، أما التنوين

فلا يكون إلا من كلمتين وليعلم القارئ أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذ من الخيشوم^(١).

٤- مراتب الإخفاء ثلاث :

١- أعلاها عند الطاء والذال والتاء لقرب مخرجها من مخرج النون والتنوين.

٢- أدناها عند القاف والكاف لبعد مخرجيهما من النون والتنوين.

٣- أوسطها عند باقي حروف الإخفاء لعدم قرب المخرج أو بعده.

٥- سُمِّيَ الإخفاء هنا حقيقياً :

وذلك لتحقيق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

نموذج من أمثلة الإخفاء :

حروف الإخفاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
الصاد (ص)	(فَأَنْصُرْنَا)	(مِنْ صَلَّصَلِ)	(بَرِيحٍ صَرَصَرِ)
الذال (ذ)	(مُنْذِرٌ)	(مِنْ ذِكْرِ)	(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)
التاء (ث)	(مَنْشُورًا)	(فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ)	(مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينِ)
الكاف (ك)	(يَنْكِثُونَ)	(فَمَنْ كَانَ)	(كِرَامًا كَتِيبِينَ)
الجيم (ج)	(أَنْجَيْنَاكُمْ)	(مِنْ جَنَّتِ)	(فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)
الشين (ش)	(أَنْشَرُهُ)	(إِنْ شَاءَ اللَّهُ)	(فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا)
القاف (ق)	(يَنْقَلِبُونَ)	(فَإِنْ قَتَلْتُمْكُمْ)	(كُتِبَ قِيمَةٌ)

١- على القارئ أن يحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، وطريق الخلاص هو بعد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء (من كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣ بتصرف).

حروف الإخفاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
السين (س)	(فَلَا تَنْسَى)	(مِنْ سُلَالَةٍ)	(قَوْلًا سَدِيدًا)
الذال (د)	(أَنْدَادًا)	(وَمَنْ دَخَلَهُ)	(قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ)
الطاء (ط)	(يَنْطِقُونَ)	(مِنْ طَيْبَتٍ)	(شَرَابًا طَهُورًا)
الزاي (ي)	(أَنْزَلْنَاهُ)	(مَنْ زَكَّاهَا)	(صَعِيدًا زَلَقًا)
الفاء (ف)	(فَأَنْفِرُوا)	(مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)	(شَيْئًا فَرِيًّا)
التاء (ت)	(أَنْتُمْ)	(وَإِنْ تُبْتُمْ)	(جَنَّتِ تَجْرِي)
الضاد (ض)	(مَنْضُودٍ)	(مِنْ ضَرِيعٍ)	(قَوْمًا ضَالِّينَ)
الظاء (ظ)	(فَأَنْظُرُوا)	(مِنْ ظَهِيرٍ)	(ظِلًّا ظَلِيلًا)

السؤال الأول :

أ- عرّف الإخفاء - واذكر حروفه .

ب- بين سبب الإخفاء .

ج- لم سمي الإخفاء هنا حقيقياً؟

السؤال الثاني :

اقرأ سورة الحاقة من ١ - ٢٤ واستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ ٥ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى
الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجِازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ٧ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ٨ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ
وَالْمُؤْتَفِكَةُ ٩ فَعَصَا رَسُولُ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَأْطِعَا أَلْمَاءُ
حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣
وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ
يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ١٨ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا وَكَتَبِيهِ ١٩ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي
مُلْكٌ حَسْبِيهِ ٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ٢٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ٢٤

٣- القَلْقَلَةُ ومراتبها

القَلْقَلَةُ : هي اضطرابٌ يحدثُ في مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرةٌ قويةٌ.

معنى هذا أن القَلْقَلَةَ عبارة عن نُطق الحرف بشِدَّةٍ، وإطلاق قدر ضئيل من الهواء يُسمَع كأنه حركة خفيفة.

والسبب في هذا الاضطراب والتحريك: شِدَّةُ حروفها لما فيها من جَهْرٍ وشِدَّةٍ والجهر يمنع جَرِيان النفس، والشِدَّةُ تمنع جريان الصوت، فاحتاجت إلى كلفة في بيانها، والقَلْقَلَةُ تكون في خمسة أحرف جمعها ابن الجزري في قوله (قُطْبُ جَدٍ) وهي: (القاف - والطاء - والباء - والجيم - والdal) (ق، ط، ب، ج، د).

والقَلْقَلَةُ صفةٌ لازمة لهذه الأحرف حالة سكونها متوسطة كانت مثل: (خلقنا - قَطْمِير - صُبْحًا - واجْتَبَاه - ادْخُلوها).

أم متطرِّفةً موقوفاً عليها مثل: (خلاق - محيط - بهيج - قريب - مجيد).

ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مُشَدِّداً مثل: الحق.

مراتب القَلْقَلَةُ :

يتبين لنا مما سبق أن للقَلْقَلَةَ مرتبتين :

١- القَلْقَلَةُ الصغرى : تكون القَلْقَلَةُ الصغرى في وسط الكلمة في الحرف الساكن.

٢- القَلْقَلَةُ الكبرى : تكون القَلْقَلَةُ الكبرى إذا جاء أحد حروفها ساكناً في آخر الكلمة حالة الوقف عليها سواءً أكان الحرف المقلقل مُشَدِّداً أو مُخَفَّفاً إلا أنها تكون في المشدد الموقوف عليه أقوى .

قال ابن الجزري :

وبين مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا.

وإليك الأمثلة للمرتبتين السابقتين في الجدول التالي :

الأمثلة :

القلقلة الكبرى	القلقلة الصغرى
الْحَقُّ، الْخَلْقُ	رَزَقْنَاهُمْ
لُوطٍ	تَطْمِئِنُّ
قَرِيبٌ مُّجِيبٌ	نَبِّئْهُ
فِي أَمْرِ مَرِيجٍ	وَالْفَجْرِ
بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ	ادْخُلُوهَا

الحركة التي يميل اليها الحرف المقلقل، للعلماء في ذلك مذهبان :

١- ذهب أكثر العلماء إلى أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً دون النظر إلى حركة الحرف السابق للحرف المقلقل.

٢- وذهب بعضهم إلى أنها تكون قريبة إلى حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً نحو : (هل تجزون) فإنها تكون مائلة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مفتوحاً نحو (فأولئك يدخلون الجنة) فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسوراً نحو : (ما يملكون من قطمير) فإنها تكون مائلة إلى الكسر.

والمذهب الأول هو المختار، وعليه العمل .

قال بعضهم : وقلقلة ميل إلى الفتح مطلقاً ولا تتبعها بالذي قبل تَجْمَلًا

السؤال الأول :

- أ- عرف القلقة ، وبين سببها .
 ب- اذكر حروف القلقة .
 ج- بين مراتب القلقة .

السؤال الثاني :

اقرأ الآيات من سورة الحاقة من ٢٥ إلى آخر السورة واستخرج منها حروف القلقة والأحكام التي درستها هذا العام .

وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشَإِلِهِ فَيَقُولُ يَلَيِّنَنِي لِمَ أُوْتِ كِتَابِي ۖ وَلَمْ أَدرِ مَا حِسَابِي ۖ (٢٥) يَلَيِّنَهَا كَانَتْ
 الْفَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ۖ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٨) خُدُوهُ فَعَلُوهُ (٢٩) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوُهُ
 (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ
 طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
 الْخَاطِئُونَ (٣٧) فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تَبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ
 شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ (٤١) وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَدْكُرُونَ (٤٢) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ
 تَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَا أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
 عَنْهُ حَاجِزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَتَذِكْرٌ لِّلْمُنْفِقِينَ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَىٰ
 الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٥٢)

المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	تفسير القرطبي	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
٢	جامع البيان عن تأويل آي القرآن .	محمد بن جرير الطبري .
٣	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير .	أبو بكر جابر الجزائري .
٤	التفسير الواضح .	د. محمد محمود حجازي .
٥	تفسير القرآن الكريم .	لابن كثير .
٦	غاية البيان في تفسير القرآن الكريم .	محمود محمد حمزة - حسن علوان - محمد أحمد برانق .
٧	تفسير المراغي .	أحمد مصطفى المراغي .
٨	صفوة التفاسير .	محمد علي الصابوني .
٩	زبدة التفاسير .	د. محمد سليمان الأشقر .
١٠	تفسير الجلالين .	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .
١١	البيان في أحكام تلاوة القرآن .	مقرر ٣١ وزارة التربية .